الفصـــل الثالـــث

****

إدارة وتنظيم برامج تعليم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة في الجامعات

obeikandl.com

الفصل الثالث

إدارة وتنظيم برامج تعليم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة في الجامعات

مقدمة

للجامعات الأمريكية باع طويل في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر ، ويظهر ذلك من خلال الدور الحيوي والهام الذي لعبته ، ومازالت تلعبه في توفير أفضل فرص التعليم والمعرفة لاولئك الذين لم تساعدهم الظروف على متابعة تعليمهم .

ويمكن تتبع ماقامت به تلك الجامعات من خلال استعراض تطور حركة تعليم الكبار ، وذلك بتقسيم هذا الدور إلى فترات تاريخية على النحو الآتي (١) :

أولاً : لمحة تاريخية عن تعليم الكبار في أمريكا :

١ ـ المؤسسات الاستعمارية والأسلاف (١٦٠٠ - ١٧٧٩ م)

إن الاتجاه العام للتطور التعليمي خلال الحقبة الاستعمارية كان بعيداً عن هيمنة المعتقدات اللاهوتية ، والتقاليد الأوربية للبناء الطبيعي نحو مفاهيم أكثر تحرراً وعلمانية ونفعية ديمقراطية . وعلى الرغم من أن الحركة في هذا الاتجاه لم تكن كبيرة عندما تأسست الجمهورية إلا إن وجهة المستقبل قد تحددت بشكل فعلي ، حيث قامت مؤسسات لتعليم الكبار ذات طبيعة جيدة ، وبذلك وضعت اللبنات الأولى لما نراه اليوم من نمو لمؤسسات تعليم الكبار.

٢ - نمو أمة وسعيها لنشر المعرفة (١٧٨٠ - ١٨٦٥ م)

تشكلت طريقة الحياة الأمريكية الجديدة مابين الثورة والحرب الأهلية ، حيث بدأت حركة تعليم ضخمة في تركيبها وساد المفهوم القائل : " إن المجتمع الحر يتطلب مواطنين واعين مستنيرين ، بحيث يمثلون جزءً لايتجزأ من الفكر القومي " ، كما أن المعالم الرئيسية لسلم تعليمي قومي ديمقراطي موحد ومترابط للأطفال والشباب يبدأ من المراحل الأولى فحتى الجامعة أصبحت تتبنى مجال تعليم الكبار ، والذي كان غامضاً حتى هذا الوقت . ... كما تأسس عدد من قنوات التعليم غير الرسمية للكبار ، كالصحف اليومية والمجلات والكتب والمكتبات والمسرح والجمعيات المحلية الطوعية .وقد تم تجريب برنامج قومي لتعليم الكبار وأنشئت جمعية أمريكية تهدف إلى إقامة المحاضرات ، وبالرغم من عدم نجاح ذلك إلا أنه

---

1 - Malcolm s . K nowles , **The Adult Education Movment In United States**, Press Boston University , New York , 1962 , pp 1 - 11 .

obeikandl.com

ترك ميراثاً له منهج ومحتوى ، حيث ثبتت صلاحيته للمؤسسات التي قامت فيما بعد ، وقد ظهرت على التوالي ثلاثة أشكال لمؤسسات دائمة لتعليم الكبار ، أحدها المعهد المحلي أو مدرسة الكبار ، أما الشكلين الآخرين فهما ، المكتبة والمتحف اللذان انتشرا في كل أنحاء البلاد وفي مرحلة لاحقة أضيف شكل رابع وهو المدرسة المسائية للكبار ، والتي بدأت في التطوير ثم وضعت الإرشادات والتوجيهات للانتقال التدريجي أولاً ، ثم الانتقال السريع إلى تلك المؤسسات خلال الخمسين سنة التالية .

أما دور الجامعات في تعليم الكبار المرتبط بمنح درجات علمية ، فإنه قد نما في العقدين التاليين لـ ١٨١٢ والحرب الأهلية الأمريكية ، حيث قدمت الكثير من الجامعات والكليات سلسلة من المحاضرات ذات الطابع العام للمواطنين ذوي الدخل المحدود ، وخاصة الرجال الذين كانوا معظمهم من العاملين في الميكانيك والزراعة . (١)

وقد كان أساتذة الجامعات يشاركون في هذه المحاضرات ، إما بهدف خدمة المجتمع ، أو بهدف تحسين دخلهم . ومن أهم الأحداث في تلك الفترة ، صدور قانون "موريل" في عهد الرئيس إبرهام لنكولن ١٨٦٢ ، والذي منحت الحكومة الفيدرالية بموجبه كل ولاية مساحة ٣٠ ألف فدان من الأرض الزراعية لإستغلالها واستثمار ريعها في إنشاء كلية للزراعة والفنون الميكانيكية والتي اصطلح على تسميتها كليات منحة الأرض ، وقد اشترط القانون أن تقوم الولايات بإقامة وتشغيل كلية واحدة على الأقل خلال خمس سنوات من قبولها للمنحة ، وأن ينفق نسبة ١٠ ٪ من المنحة على المزارع التجريبية النموذجية وحقول المشاهدات .

وقد كان الهدف الأساسي من إنشاء هذه الكليات هو القيام بخدمات تعليمية في مجال الزراعة والفنون الميكانيكية ، وكانت الدراسة تستغرق عادة ثلاثة أيام في الأسبوع مع تخصيص الاجتماعات النهارية لمحاضرات ومناقشات مرتبطة بالمشكلات العملية في مجال الزراعة ، أما الفترة المسائية فقد كانت مخصصة للثقافة والترفيه . (٢)

وقد كان تمويل تلك البرامج يعتمد في تلك الفترة على مايدفعه المشتركون من مصروفات بشكل أساسي ، بالإضافة إلى ماتقدمه الحكومة الفيدرالية من معونات .

٣ - نضوج الأمة وتضاعف معاهدها الخاصة بتعليم الكبار (١٨٦٦ - ١٩٢٠م)

كان التوسع هو الموضوع المهيمن في هذه المرحلة من حركة تعليم الكبار في أمريكا، حيث تم افتتاح مئات المعاهد المساهمة في هذا المجال ، بيد أنه قد تم إغلاق العديد منها بعد

---

1 - Lydia Lavin, Fifty Years of advocacy for Adults in Higher Education, **The Journal of Continuing Higher Education**, press Pennsylvania State university, Vol. 36, No. 3, Fall, 1988, p 16 .

2 - A, J . Cropley, **Toward A System Life Long of Education, Some Practial Consideration**, Unesco Institute for Education, Hamburg, 1980, pp 5 - 8 .

فترة قصيرة ، ثم ظهرت أعداد جديدة من الأشكال المؤسسية لتعليم الكبار لأول مرة ، ومن هذه الأشكال ، مدارس التعليم بالمراسلة ، والمدارس الصيفية ، والتعليم الجامعي المستمر . والمدارس المسائية ، والكليات المتوسطة ، ووكالات الخدمة الاجتماعية ، ومراكز الترفيه ، والحدائق ، وقد كان من أكثرها إنتاجاً الجمعيات الطوعية القومية . وقد ابتدعت طرق جديدة في التدريس ، مثل الشرح بالاستعانة بالأمثلة والتجارب ، والتي مهدت طريقها في مجال الخدمة الإضافية التعاونية ، والمقررات الدراسية المنزلية ، والمؤتمرات ، والمعاهد ذات الفترة الدراسية القصيرة ، وقد ظهرت أثناء ذلك الوسائل المرئية في أشكال بسيطة ، وهذه بدورها قد حولت الخصائص العامة لمحتوى تعليم الكبار من المعارف العامة إلى عديد من المجالات الدقيقة ذات الخصوصية ، كالتعليم المهني والمواطنة وتعليم المرأة والإصلاح المدني والاجتماعي والشئون العامة ووقت الفراغ ، وأصبح تعليم الكبار منسجماً بشكل واضح مع احتياجات مجالات التصنيع والهجرة والتمدن والوعي القومي .

ولقد شهدت هذه الفترة كذلك مساهمة حكومية في تطوير فرص تعليم الكبار ،فقد تم على المستوى الفيدرالي تأسيس إدارة للتعليم ، وأجيز مرسوم " سميث ليفر " الذي ابتدع الخدمة الإضافية التعاونية ، ومرسوم " سميث " للتعليم المهني . أما على مستوى الولاية ، فقد تم إقرار تشريع اختياري في عدد من الولايات ، وتدبير المساعدات المالية بصورة مباشرة في القليل من الولايات ، وكذلك تأسيس مكاتب خدمات تعليم الكبار في إدارات التعليم الثلاث . وعلى المستوى المحلي فقد تم الحصول على دعم متزايد للمدارس المسائية والمكتبات والمتاحف والعمل الزراعي الإضافي للمقاطعات . (١)

وفي عام ١٨٩٠ تمكن " موريل " من إصدار قانوناً آخر عرف بإسمه وتعهدت الحكومة المركزية بموجبه بتمويل ومساعدة كلية منحة الأرض بمبلغ ٢٥٠٠ دولار سنوياً ، وقد زادت مساعدات الحكومة المركزية للكليات بموجب تعديل القانون السابق . وفي عام ١٨٨٧ صدر قانون " هاتش " الذي تم بموجبه إنشاء محطات للتجارب الزراعية في كل كليات منحة الأرض ، وقد تم زيادة المنحة المقدمة لتصبح سنوياً بمعدل ١٥٠٠٠ دولار ، تخصص لإجراء التجارب والبحوث العلمية ، وطباعة البحوث المختلفة ليتم توزيعها بصورة مجانية . (٢)

---

1 - Malcolm s . K nowles , **The Adult Education Movment in united states,** op. cit. pp 34 - 74 .

٢ – خيري أبو السعود ، دور كليات الزراعة في تعليم الكبار غير الرسمي لسكان الريف ، **مجلة آراء في التعليم الوظيفي للكبار** ، المركز الدولي لتعليم الكبار ، سرس الليان ، السنة التاسعة ، ع ٤ ، ديسمبر ١٩٧٩ ، ص ص ٤٤ – ٤٥ .

ولعل أبرز الأمثلة وأكثرها تعبيراً عن منجزات الخدمة العامة وتعليم الكبار هو قانون منح الأراضي ، وكان لهذا القانون أثره في توفير الاعتمادات المالية اللازمة للحكومات المحلية المختلفة في كل أرجاء البلاد بغرض إنشاء مؤسسات تعليمية من نوع جديد ، استجابة للحاجات العملية المتزايدة للسكان ، وللمساهمة في التقدم الصناعي والزراعي والحضاري ، وقد كان من نتائج هذا القانون كذلك أن فرضت بعض المناهج الدراسية الجديدة مثل ، الدراسة المتعلقة بالزراعة ، والمهارات اليدوية . كما حدد هذا القانون إلى حد ما الفئات المستفيدة من تلك البرامج ، وهم طبقة المزارعين . أما غير ذلك من الأمور والاختصاصات فقد تركها القانون للحكومات المحلية والمؤسسات نفسها ، لتتخذ بشأنها ما تراه مناسباً من القرارات .(١)

وكان المبدأ الرئيسي الذي ارتبطت به فكرة منح الأراضي للجامعات ، هو مبدأ وثيق الصلة بالديمقراطية ، حيث إن ذلك يشير إلى أن هذه الخدمات متاحة لعموم الجمهور بحيث تكون الفرص متكافئة أمام الجميع في الوقت الذي يظل فيه النظام السياسي حراً . ويستجيب هذا القانون في نفس الوقت لرغبات المواطنين المتعلمين ، حيث صارت الجامعات والكليات أمراً أساسياً بالنسبة لهذا النظام وهذا ما أوضحه " اندرو درابر" رئيس جامعة " الينوي " الذي أصبح في ما بعد مديراً للإدارة التعليمية عندما قال في عام ١٩٠٧ : " إننا سوف نبني المؤسسات التعليمية ، بهدف تحقيق أهداف ترتبط بالمكانة العلمية ، والحرية ، والملك الطيب ، وسننظر من خلالها إلى أعين الأمريكيين ، وهي تتطلع إلى الخطط السياسية ، وإلى تدريب القوى العاملة الأمريكية في مختلف الصناعات الإنتاجية والبناءة التي تهم الولايات المتحدة " (٢)

وفي عام ١٨٩١ خصص مبلغ ١٠٠٠٠ دولار لتنظيم الخدمات التعليمية الجامعية وفي ديسمبر ١٨٩١ تبين أن جامعات أخرى كثيرة قد بدأت العمل في هذا الاتجاه ، وأن عددها تجاوز ٢٥ جامعة . (٣)

هذا ، ويشير " فيس " من خلال استعراضه للمراحل التي مرت بها الجامعة الأمريكية في الفترة من ١٨٦٥ حتى ١٩١٥ ، إلى أن هناك ثلاثة مفاهيم للتعليم العالي في هذه المرحلة ، حيث يذكر "فيس " مايلي : كانت هذه المفاهيم تنصب على الأهداف الثلاثة التالية :

١ – تقديم خدمة عامة عملية

---

1 - Patriciah . Crosson , **Public Service in Higher Education Practices and Priorities** op, Cit., P 22 .

2 - **Ibid** , P 23 .

٣ – أحمد حسن عبيد ، تعليم الكبار عبر العصور ، **مرجع سابق** ، ص ١٠٨ .

٢ – تحقيق ما هدف إليه البحث العلمي المجرد والذي كان يعرف بالنموذج الألماني الخالص

٣ – نشر مستويات من الذوق الرفيع .

لقد ناضل كل مفهوم من هذه المفاهيم من أجل تحقيق مكانته وموقعه ، وكان هدف الخدمة العامة العملية حسب ما أورده " فيس " هو المشاركة الأمريكية الأصيلة في النظرية التعليمية ، وعلى الرغم من أن فكرة قيام الكليات بتقديم خدمات مباشرة ، وخاصة في المجتمع الكبير ليست فكرة فريدة ، إلا أن الكليات والجامعات الأمريكية قد حققت ذلك من خلال ما قدمته من برامج وأنشطة بلغت حداً لايمكن مقارنته أومجاراته في أي مكان آخر . (١)

٤ – تطور مؤسسات تعليم الكبار في الحقبة الحديثة (١٩٢١ – ١٩٦١م)

أصبح تعليم الكبار جزءاً لايتجزأ من الحياة الأمريكية في الحقبة الحديثة بسبب الكساد الكبير وإيقاع التغيرات المتسارع في الشئون التكنولوجية والاقتصادية والسياسية ، وتحت تأثير حربين عالميتين .

ومع أن مصطلح تعليم الكبار لم يظهر قبل عام ١٩٢٠ حتى في مفردات التعليم ، فإنه قد أصبح يستعمل على نطاق واسع عام ١٩٦١ كرمز لجانب هام في النظام المؤسسي القومي، حيث أصبحت الأنشطة المتباينة لتعليم الكبار تنتظم في حقل تعليمي للكبار خلال تلك الفترة .

ولقد أثمرت جهود ثلث قرن من أجل إنجاز تنظيم قومي يوحد الحركة القومية لتعليم الكبار عن تقدم ملموس في هذا المجال بعد أن قطعت شوطاً كبيراً . (٢).

وقد نجحت الجمعية الأمريكية لتعليم الكبار خلال خمس وعشرون سنة من وجودها في جعل تعليم الكبار مجالاً جديراً بالاحترام في الدراسة والممارسة ، فضلاً عن أنه حظي باهتمام وتقدير اجتماعي واسع النطاق ، كما أدى تجنيد أكثر الشخصيات شهرة لتفسير معنى تعليم الكبار إلى الإيحاء بالأهمية التي تلازم رمز تعليم الكبار ، وبفضل هذه الحقيقة فإن مجال تعليم الكبار أصبح رسالة ، مما جعله يتحمل المتاعب المتزايدة لمرحلة المراهقة ، وبما يجعله يجتذب مشاركين ذوي بنيات متباينة .

إن الدراسات والمنشورات العديدة التي كفلتها هيئات مثل الجمعية الأمريكية لتعليم الكبار ، والإدارة القومية لتعليم الكبار ، قد أعطت أساساً صلباً للمعرفة التي عززت كثيراً

---

1 - Patriciah . Crosson , **Public Service in Higher Education Practices and Priorities** op, Cit., P 22 .

2 - Larry Cepek, Richard R . Teaff, Adult Education Looks at Life in America 1900 - 1950, **Life long Learning**, press Adult Education Association of the United States of America, Vol 1, No. 3 November 1977, p 4 .

من استقرار مجال تعليم الكبار ، وارتقت بنوعية محتواه ومنهجيته ، بالإضافة لثبات مخططه وجدوى بحوثه المستقبلية . (١).

لقد كان لتلك المنظمات الثلاث تأثيراً كبيراً في تطوير أوتعزيز مصادر مؤسسية معينة لتعليم الكبار ، خاصة في مجال منظمات المجتمع ، وتعليم الكبار عن طريق المكتبات ، وتعليم العمال والتدريب ، والتعليم المهني ، وتعليم الكبار في المنظمات الطوعية .

وأنجزت الجمعية الأمريكية لتعليم الكبار بصفة خاصة لقيام فكره عريضة عن تعليم الكبار بمقاومة ضغوط تهدف لإعلان موافقتها على مفاهيم تؤدي لإقتصار هذا المجال على صيغ مؤسسية ومجالات تابعة ، أما جمعية تعليم الكبار فقد تابعت هذا الإنجاز بمنعه من التوقف في مرحلة أولية من تطوره .

وقد كانت جمعية تعليم الكبار أول منظمة تضع وسائل مجال تعليم الكبار على الرغم من أن الألية التي أقامتها كانت لاتزال تعمل بطريقة غير ملائمة . والحقيقة أنه خلال الخمسينات أخذت المزيد من الخطط المشتركة للظهور أكثر من ربع القرن السابق ، وأخذت الأصوات الخافتة لتلك الألية تكشف عن رؤى جديدة عن طبيعة واحتياجات مجال تعليم الكبار.

وقد ظل العديد من المشاكل الخطيرة ينتظر حلولاً ، قبل أن يتم ظهور وتنظيم لهذا المجال المركب .

ولقد كان من المهم أولاً وجود حاجة لفهم الهيكل الحقيقي للمجال القائم لتعليم الكبار ، كما كان هناك حاجة لإنشاء نموذج للتطور المرغوب مستقبلاً . وقد كان من الضروري وجود هيكل لمنظمة متناسقة ، ينعكس من خلالها الواقع المعاش والاحتياطات المستقبلية للمجال بشكل واف وفي هذا الصدد فإن تجربة التنظيمات السابقة تدل على وجود صعوبات معينة ينبغي التغلب عليها ، ولعل أهم هذه الصعوبات يتمثل في إدراج أعداد كبيرة من الأفراد ضمن تنوع واسع لاهتمامات وكالة ذات إنتشار جغرافي ، وعمل شهري لمنظمة تنسيق قومي . (٢) .

٥ – من ١٩٦١ حتى الوقت الحاضر

حدثت بعد عام ١٩٦٥ في الولايات المتحدة اضطرابات عديدة ، منها احتجاج طلاب الجامعات في أوائل الستينات ، والتي أثرت في الجامعات والكليات تأثيراً سيئاً في نهاية الستينات ، وعندما عاد الاستقرار إلى حرم الجامعات في أوائل السبعينات أصبح التعليم العالي يعاني أسوأ مشكلة مالية في تاريخه ويرى البعض أمام حركة احتجاج الطلاب ، وأمام أزمة

---

1 - Malcolm s. Knowles,**The Adult Education Movment in united states**, op. cit., p 154

2 - Lydia Lavin, Fifty Years of advocacy for Adults in Higher Education,op. cit., p 15 .
- Malcolm s . K nowles , **The Adult Education Movment in united states**, op . cit ., pp 190 - 244 .

تمويل التعليم العالي(١) أنه لم يعد هناك قدرة تصرف في مجال تعليم الكبار ، ومع ذلك فإن هذه السنوات تعد أفضل سنوات تعليم الكبار في الولايات المتحدة ، وذلك بالنسبة للفئات ذات الدخل المرتفع ، وللفئات ذات الدخل المنخفض على حد سواء . وقد ظهرت في تلك الفترة برامج لتعليم الكبار عن طريق الجرائد والتليفزيون والمراسلة ، وبرامج جامعات بلا جدران .... بالإضافة إلى ظهور جامعة الفيديو ، وهي نوع من التعليم الذاتي عن طريق استئجار شرائط الفيديو . وتعد الخدمة العامة التي تقدمها معظم الكليات والجامعات خدمات للمجتمع من حيث أنها تستهدف توفير تلك الخدمات للجماعات والأفراد في المجتمعات المحيطة بها المجاورة بشكل مباشر . وقد تكون هذه المجتمعات من المناطق الريفية أو الحضرية الكبيرة منها والصغيرة المتجانسة منها وغير المتجانسة الثرية منها والفقيرة .

وقد انقسمت جميع الكليات والجامعات بمختلف أنواعها وأحجامها وأنماطها الإدارية المتباينة في أنشطة الخدمة العامة للمجتمع وتعليم الكبار وفقاً لفهم كل منها المتميز لهذه الخدمة، وتفسيرها بما تعنيه تلك المهمة ، ومايمليه ذلك عليها من أدوار ينبغي أن تؤديها، ومسئوليات يجب أن تحملها على عاتقها بما يتفق والبرامج الأكاديمية التي تتيحها ، وما بها وأساتذه ، وما توافر لها من امكانات .(٢)

هذا ، وقد تعددت الجماعات المستفيدة من الخدمة التي تقدمها الكليات والجامعات ، حتى أنها تضم جماعات مهنية ومدنية ومكاتب أخرى للخدمة تتبع الحكم المحلي أو المقاطعة أو للولاية أو للحكومة ، وهناك أيضاً جماعات من بين العاملين في مختلف الأنشطة التجارية والصناعية استفادت بدورها من هذه الخدمات . (٣)

وقد ظهرت في تلك الفترة كليات المجتمع وما تؤديه من خدمات للمجتمع ، حيث يعتقد الكثير أن خدمة المجتمع هي الروح الأساسية لكليات المجتمع المحلي ، وأن هذه الخاصية هي ما تميزها عن الأنواع الأخرى من الكليات والجامعات .

هذا ، ويجب على كلية المجتمع المحلي أن تعمل باعتبارها جزءً متكاملاً مع بناء المجتمع الذي تخدمه ، وأن تسير على إيقاعه ، كما أن عليها أن توفر لهذا المجتمع نمطاً مختلفاً من أنماط الحياة ، وأن تسعى لتحقيق هذا الهدف بكل جدية وإيجابية .

---

١ –وليم هاربر ، **السلطة واستعمال القوة** ، ستيفن كيرتز ، دور الجامعات في عالم متغير ، ترجمةعبدالعزيز سليمان وإبراهيم عصمت مطاوع ، دار النهضة للطباعة والنشر ، القاهرة ،١٩٧٥ ، ص ص ٨١ – ٩٣

2 - Patriciah . Crosson , **Public Service in Higher Education Practices an Priorities** Op , Cit ., P 28 .

3 - Ibid, P 29 .

ويمكن أن يعرف هذا الالتزام بحد ذاته باعتباره خدمة تتمثل في أنها توفر للكلية مدخلاً ومكاناً ، لصالح المقيمين في المنطقة كبارهم وصغارهم ، بما في ذلك من حرموا من نعمة التعليم .

ويمكن أن تأخذ هذه الخدمة أشكالاً عديدة من البرامج مثل برامج التأهيل للمهن المختلفة ، وبرامج تنمية الشخصية . (١)

أما لجنة " كارنيجي " للتعليم العالي ١٩٧٠ ، فقد ناصرت مبدأ التوسع في كليات المجتمع المحلي ضمن إطار التعليم العالي لأنها رأت أن هذه الكليات تقوم بتحقيق هدفين هما :

١ - إتاحة فرص التعليم .

٢ - توفير الفرص المتكافئة .

أما " فينكس " ١٩٧٦، فيرى أنه من الضروري الاهتمام ببرامج تعليم الكبار على الشكل التالي:

١ - يتم توفير البرامج المناسبة لتعليم الكبار والمحرومين من فرص التعليم بهدف مساعدتهم ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً .

٢ - يتم تقديم البرامج التوجيهية التي تساعد من يقاربون سن الإحالة إلى المعاش ، لمعاونتهم على تخطيط حياتهم ، خلال هذه المرحلة من مراحل حياتهم .

٣ - يتم تقديم البرامج لتنمية مهارات المواطنين خاصة الفقراء منهم ، ومن يعانون من البطالة والمسنون .

٤ - تنمية القدرات الخاصة بالاتصال مثل تحسين القدرة على القراءة خاصة لدى المحرومين من فرص التعليم .(٢)

ثانياً : لمحة عن التعليم الجامعي في أمريكا :

ينتشر التعليم الجامعي على نطاق واسع في كافة أرجاء الولايات المتحدة ، ففي عام ١٩٧٠ بلغ مجموع مؤسسات التعليم العالي ٢٥٦٥ مؤسسة ، أما لجنة " كارنيجي " للتعليم العالي فقد قدرت في تقريرها لعام ١٩٧٢ عدد هذه المؤسسات بـ٢٨٢٧ مؤسسة .

أما الرقم الذي أعطته لجنة " كارنيجي " لعدد الملتحقين عام ١٩٧٠ فقد كان ٨٥٠٠٠٠٠ طالباً وهو يمثل ٣٥ ٪ من ا لشباب في المدى العمري المقابل لهذا التعليم ، وينتج عن تسجيل ما يزيد على ٥٠ ٪ من الشباب في سن الـ ١٨ . وبناءً على ذلك فإن الالتحاق بالتعليم العالي يتوقع أن يصل حتى مع بعض الانخفاض في معدل النمو إلى ٥٠ ٪ من مجموع الفئة العمرية

---

1 - Norman Macken ziea and others, **open university** ,op,cit., p 424 .

2 - Patriciah. Crosson, **Public Service in Higher Education Practices and Priorities**,op,Cit ., P 30 .

المقابلة بحلول عام ٢٠٠٠ . وبحسب الاتجاهات السائدة يتوقع أن يصل عدد الملتحقين في التعليم العالي عام ١٩٨٠ إلى ١٣,٥ مليوناً . (١)

وتختلف الجامعات عن بعضها حيث لا يجمعها تنظيم واحد ، ولا تخضع لتخطيط مركزي ، بالإضافة إلى أن الدستور الأمريكي لم يتعرض بالإشارة للتربية إلا من خلال المادة العاشرة التي أشارت إلى أن الوظائف التي لم ينص الدستور على أنها من اختصاص الحكومة الفيدرالية تصبح من إختصاص الولايات الخمسين التي تكون الولايات المتحدة ، لذا تتعدد أنماط التعليم العالي بحكم هذه الوضعية الدستورية وباختلاف ظروف الولايات . (٢)

ونجد في الولايات المتحدة جامعات أهلية مثل جامعة هارفارد ، وأخرى حكومية ، حيث إن بعض هذه الجامعات قديمة ولها تقاليدها الراسخة ، وبعضها حديث متحرر يأخذ بنظم وقواعد جديدة ، كنظام الجامعة المفتوحة ، وجامعة بلا جدران ، الذي تطبقه الآن أكثر من ثلاثين جامعة .(٣)

ثالثاً : طبيعة ومستقبل حركة تعليم الكبار في أمريكا

خصائص وديناميات تعليم الكبار كمجال (٤)

١ – مجال تعليم الكبار قابل للتوسع والتكيف باضطراد اقر عدد متزايد ومتنوع من المؤسسات بمسؤلية تعليم الكبار ، ومن ثم فإن الدعاية المؤسسية لهذا التعليم تزايدت باضطراد وتضاعف حجم المشاركين ثلاث مرات فيما بين ١٩٢٤– ١٩٥٥ ، وقد دل إحصاء السكان لعام ١٩٥٧ أن ٨٪ من الكبار في الولايات المتحدة شاركوا في فصول تعليم الكبارفي وقت من السنة السابقة لإجراء الإحصاء .

٢ – يتخذ تعليم الكبار شكل نظام اجتماعي متعدد الأبعاد ، حيث تميل مكونات هذا المجال للإنتظام

بشكل نماذج للأهداف والحاجات والحالة الاجتماعية وعلاقات القوى والقيم والولاء وقنوات الاتصال ، وذلك وفقاً للأبعاد التالية :

---

١ – ادمون كنغ ، **التربية المقارنة منطلقات نظرية ودراسات تطبيقية** ، ترجمة ملكة أبيض ، منشورات وزارة الثقافة ، سوريا ، دمشق ، ١٩٨٩ ، ص ٣٣٤ .

٢ – نور الدين محمد عبد الجواد ، دراسة مقارنة لإدارة وتنظيم برامج التعليم المستمر في الجامعات ، مصر وبعض البلاد الأجنبية ، مرجع سابق ، ص ٢٣٥ .

٣ – محمد حمدي النشار ، الإدارة الجامعية ، التطوير والتوقعات ، مرجع سابق ، ص ٧٥

4 - Malcolm s . K nowles , **The Adult Education Movment In United States**, Op. cit., p 188 .

أ – البعد المؤسسي

تميل المؤسسات إلى تطوير منظمات قطاعية متناسقة ، وفقاً للتنظيم الآتي المفصل للفئات :

١ – الأعمال التجارية والصناعية .

٢ – الكليات والجامعات .

٣ – الخدمة التعليمية التعاونية .

٤ – المؤسسات .

٥ – الوكالات الحكومية .

٦ – وكالات الصحة والرعاية .

٧ – المراكز المستقلة والسكنية .

٨ – اتحادات العمال .

٩ – المكتبات .

١٠ – الإعلام .

١١ – المتاحف ومعاهد الفنون .

١٢ – المدارس الخاصة والرسمية .

١٣ – المؤسسات الدينية .

ب – البعد الموضوعي

إن مجالات برنامج تعليم الكبار التي تضمنها دليل تعليم الكبار لعام ١٩٦٠ في الولايات المتحدة تقدم نقطة بداية لتطور نظامي لهذا البعد ، وهذه المجالات هي :

١ – التعليم الأكاديمي .

٢ – التعليم للمسنين .

٣ – تطور المجتمع .

٤ – فنون إبداعية .

٥ – التعليم الاقتصادي .

٦ – التعليم الأساسي .

٧ – تعليم الصحة .

٨ – تعليم الحياة الأسرية والمنزلية .

٩ – العلاقات الإنسانية وتدريب القيادة .

١٠ – تعليم ضمن الجماعة .

obeikandl.com

١١ – التعليم العقلي للكبار .

١٢ – تعليم الشئون العامة .

١٣ – تعليم العلوم .

١٤ – التعليم المهني.

ج – البعد الجغرافي

اتجهت تنظيمات تعليم الكبار للاندماج مع المجتمعات المحلية في الولايات والأقاليم ، وقد كان التطورفي هذا الأمر متفاوت إلى حد بعيد في بعض أنحاء الولايات المتحدة .

د – البعد الشخصي

انقسمت الجماعة المعنية بتعليم الكبار إلى فئتين ، الأولى جماعة القيادة ، والثانية جماعة المستهلكين (المستفيدين من الفرص التعليمية) ، وأخذت جماعة القيادة الشكل الهرمي، حيث احتل العدد الأكبر قاعدة الهرم وعبرت عن القيادة المنظومة للأنشطة ذات غايات تعليمية ، وفي وسط الهرم يوجد فريق أصغر، وقد أضاف تعليم الكبار إلى وظائفه الأخرى الخاصة، وفي قمة الهرم كانت أصغر الجماعات التي عنيت أساساً بتعليم الكبار،أما فئة المستهلكين أي (المستفيدين من الفرص التعليمية) فيلاحظ أنها تزايدت باضطراد ، في حجمها ونوعيتها ومستواها التعليمي ، وكلتا الفئتين أسهمتا في عملية اتخاذ القرار لمجال تعليم الكبار . (١)

رابعاً : السياسة الفيدرالية لتعليم الكبار . (٢)

عندما بدأت إدارة الرئيس ريجان في التقليل من الدور الفيدرالي في التعليم ، ظهر أن إثارة قضايا تتعلق بسياسة فيدرالية شاملة لتعليم الكبار لم يعد أمراً عملياً أو مناسباً من ناحية التوقيت . ويعد تعليم الكبار أمر ذو أولوية على المستوى العالمي بين الأقطار الأكثر والأقل تقدماً ، فغايات ومبادئ قضايا تعليم الكبار لها ارتباط وثيق بذوي السلطة والحكم .

وتوجد في الولايات المتحدة ثلاثة أنظمة على الأقل تختص بتعليم الكبار :

---

1 - Malcolm s . K nowles , **The Adult Education Movment in United States**,op . cit p 190 .

2 - William M . Rivera, Federal Policy for Adult Education Areview of Approache and posations, **Continuing Higher Education**, Vol 29, No. 4 fall 1981, P 22 .

- Unesco . **General Conferance of Adult Education**, Monteral, Paris, 1960 P 1 .
- Unesco . **General Conferance, 19 th Session**, Nairobi, Kenya, recommendation, for the development of Adult Education, Paris, Unesco 1976, P 3

obeikandl.com

١ – نظام يقوم على أساس التفويض والرعاية العامة لتعليم الكبار .

٢ – نظام مستقل يقوم على مبدأ المبادرة الخاصة في تقديم خدمة تعليم الكبار ، وذلك بواسطة رجال الأعمال والصناعة والقطاع الخاص ، ويشمل ذلك المتعهدين .

٣ – جمهره ذات توجية ذاتي تساهم في مشروعات تعليمية خارج المؤسسه والأطر الرسمية .

أوضح " روبرت كسنجزتون " [أن التعليم سيستمر في النمو بصرف النظر عما تفعله أو لاتفعله الحكومة الفيدرالية] وعلى كل حال ، فإن نقص الدور الفيدرالي يثير تساؤلات كثيرة مثل : ماذا يمكن أن يحدث لنمو ٦٠ مليون فرد في أمريكا لايحملون دبلوم المدرسة العالية ؟

الدراسات الحديثة قد ميزت بوضوح السياسة الشاملة في المستوى الفيدرالي ومستوى الولاية، وفي الحقيقة فإن الهدف الرئيسي لمشروع التعليم مدى الحياة في الولايات المتحدة هو: تعزيز وتطوير صيغ لسياسة شاملة ، وتخطيط في مستوى الولاية ، ويمكن تمييز مثل تلك السياسة بصورة أكثر في مستويات الصناعة والتجارة والعمل ، وكذلك في مستويات الجمعيات المهنية والتنظيمية .

إن أغلب الجامعات – على سبيل المثال – تقيم سياسات ذات أبعاد عريضة تتعلق بالكبار ، ويتضمن ذلك مقررات دراسية تمنح درجات علمية خارج مقر الجامعة ، وكذلك ترتيبات تمنح بموجبها بطاقة الهوية الذهبية للمتقدمين في العمر ، بالإضافة إلى استخدام مساعدات المؤسسة المقدمة لمشاركة الكبار من الطلاب ، وبرامج تدريب تطوير المهنة إما من خلال الخدمات الأضافية أو المدارس المهنية .

وتمثل البرامج المرتبط منها بتوسيع الخدمات التعليمية والمدارس المهنية بالإضافة إلى سياسات تعليم الكبار بدايات لما قد يصبح سياسة جامعية شاملة نحو الطلاب الكبار . وبتعبير آخر فإن السياسات الشاملة لما يتعلق بتعليم الكبار قد توجد في مستويات كثيرة .

وتقدم الحكومة الفيدرالية أكثر من ١٢٧٠ برنامجاً يوفر تعليماً للكبار ، مما يشير إلى أن السياسات الفيدرالية القائمة بالفعل بحاجة إلى تنسيق وتوضيح كسياسة شاملة .

إن مختلف البيانات والوثائق الرسمية على المستوى الدولي دعت لتطوير سياسات قومية شاملة لتعليم الكبار . وقد أجمل المؤتمر العالمي الثاني لتعليم الكبار ، المنعقد في مونتريال ١٩٦٠ مداولاته بإعلان عن تعليم الكبار ، دعا فيه كل الحكومات إلى أن تعامل موضوع تعليم الكبار باعتباره جزء ضروري من الاحتياطي التعليمي لكل قطر .

وفي عام ١٩٧٦ وافق مندوبي ١٥٤ دولة خلال المؤتمر العام التاسع عشر لليونسكوالمنعقد في نيروبي بكينيا بالإجماع على توصيات تعليم الكبار وقد أوضحت وثيقة التوصيات تدابير عديدة لتشريع قومي وطريقة أداء ، ودعت الدول الأعضاء لتطبيق تلك

التدابير ، كما أوصت الوثيقة بضرورة أن تضع كل دولة عضو في اليونسكو غايات وأهداف سياسة تعليم الكبار في خطط التطوير القومية .

وتعرف تلك الغايات والأهداف في الإطار العام لسياسة التعليم ، وسياسات التطور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي .

أما على المستوى الدولي فمن الواضح أن تعليم الكبار يعتبر مظهر ووسيلة للتنمية القومية .

أصدرت لجنة التعليم لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وثيقة في عام ١٩٧٥ تحت عنوان : " إطار لسياسات شاملة لتعليم الكبار " ، وقد دمجت الوثيقة الافتراضات الإيجابية عن قيمة الأشكال غير التقليدية للدراسة ، وحاولت أن تبرهن على أنه لكي نضمن توزيعاً عادلاً لفرص تعليم غير تقليدية يجب المناداة بخطة تنمية منطقية تقوم على المساواة وتعد على أساس مركزي ، ولكن ليس بالضرورة أن تدار مركزياً . (١)

وقد أكد جون لو على أن مستقبل تعليم الكبار يعتمد على ما إذا كانت الحكومات ستتبنى أحد المداخل التالية لتوفير إشراف لتصور مركزي شامل لتعليم الكبار :

المدخل الأول :

يفترض هذا المدخل عدم وجود تدخل رسمي في سياسة تعليم الكبار داعياً أن تظل كما كانت في الماضي (بشكل عفوي ومتفرع دون الرجوع لأي تدخل رسمي صريح) .

المدخل الثاني :

يقوم هذا المدخل على تقوية وتنسيق الأنشطة القائمة من زاوية القضايا التعليمية ، إلا أنه لايعتبرها أدوات إيجابية لسياسة رسمية في الميادين الاجتماعية والاقتصادية ، وبتعبير آخر لايجب أن يرتبط التدخل الرسمي بخطط التنمية القومية ، ويمثل هذا المدخل تدخلاً محدوداً في القضايا التعليمية .

المدخل الثالث :

يقوم هذا المدخل على تقوية وتنسيق الأنشطة القائمة ، بينما تتواصل السياسة الإيجابية، لدعم أنشطة معينة ذات أولويات قومية ، والتي منها على سبيل المثال – برامج مخصصة لدعم المساواة ، وذلك في مجال تكافؤ فرص التعليم الثانوي .

المدخل الرابع :

هو تدخل رسمي من أجل سياسة شاملة ، ومن المنتظر أن تخلق خدمة شاملة لتعليم الكبار كعنصر متكامل لنظام تعليمي ، وتصور عريض يربط بين وظائفه ، وبين غايات الأمة

---

1 - O.E.C.D. **Education Committee Frame Work For Comprensive Policies for Adult** Education, Paris, O.E.C.D., 1976, P 33 .

الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، ويتصور هذا المدخل نظاماً للتعليم مدى الحياة يرتبط بتنمية قومية ، ويجد مناصرة قوية من قبل أولئك المؤيدين للتدخل الرسمي القوي في تقرير سياسة تعليم الكبار على المستوى الفيدرالي . وهو المدخل الذي ظهر أن الولايات المتحدة تتحرك باتجاهه خلال الفترة ١٩٦٥ - ١٩٨٠ . (١)

عناصر الدور الفيدرالي

قامت الحكومة الفيدرالية خلال توسيع مجالها أو تأثيرها في تعليم الكبار بتطوير نظام لتقصي المشورة في سياساتها ونظمها ، وذلك لمواطنين ذوي خبرة مهنية ، ومن بين مصادر الاستشارة المتنوعة للحكومة الفيدرالية مؤتمرات البيت الأبيض وغيرها من ، واللجان القومية، والإفادات الرسمية المقدمة للكونجرس ، والدراسات والبحوث التعاقدية والتي توصي بالسياسات، والتقارير الطوعية كتقرير كارمن هنتر ودافيد هارمون - وعلاوة على ذلك فقد ظهرت جماعات ضغط بواسطة جمعيات التعليم المهنية ، وإدارات التعليم بالولاية ، ومما هو مثير بصفة خاصة تطور مجال تشريعي - خلق لجان استشارية فيدرالية هامة لمشاركة المواطنين وللحصول على آراء أساسية حول شئون تعليم الكبار .

إن مراجعة للتقارير الأخيرة لبعض اللجان الاستشارية الفيدرالية ذات الصلة بتعليم الكبار تؤكد مكونات معينة وواضحة للسياسة الفيدرالية على أن توصيات تلك اللجان اهتمت ببحث جودة التعليم والتوسع في نظام الأداء الرسمي والخاص لتعليم الكبار ، وتنسيق البرامج نحو الكبار من التعليم إلى ساحات العمل ، أو من العمل لمزيد من الفرص التعليمية .

ومن المثير للانتباه أن نقارن توصيات اللجان الاستشارية الفيدرالية مع عناصر الدور الفيدرالي لتعليم الكبار " لهوفمان " وتتلخص هذه المكونات في :

١ - تشجيع مبدأ العدالة .

٢ - تعزيز التغير في نظام التعليم عن طريق تطوير البرنامج من خلال التجديد والبحث .

٣ - تدبير توجيه للمعلومات وإرشاد المتعلمين

٤ - أداء خدمة تعليمية مباشرة من خلال دعم برامج مثل منظمات المجتمع والمكتبات والمتاحف ومحطات الإذاعة الرسمية ، ومن خلال تطوير الجامعات المفتوحة .

٥ - تعزيز التخطيط والتنسيق والتعاون بين الأجهزة الحكومية . (٢)

---

1 - William M . Rivera, Federal Policy for Adult Education Areview of Approache and posations, op, Cit., P 23 .

- جون لو ، **تعليم الكبار منظور عالمي** ، مرجع سابق ص ٢٥ .

2- William M . Rivera, Federal Policy for Adult Education Areview of Approache and posations, op, Cit.,PP 25 - 26

خامساً : فهم تكلفة وتمويل برامج تعليم الكبار

صاحب تكاثر نشاط تعليم الكبار طلباً متزايداً لموارد عامة وخاصة ، ويتطلب ذلك من صناع السياسة العامة أن يجدوا وسيلة مناسبة لمقارنة فعالية التكلفة لأنواع مختلفة من منظمات الرعاية ، وأن يستخدم المديرون وموجهو البرامج أسس مناسبة لوضع سياسة مالية في إطار المنظمة الراعية .

إن أساسيات أي برنامج لتعليم الكبار هو تحقيق أهدافه بأقل نفقات ممكنة ، وذلك لأن مصادر التمويل المتاحة لأي برنامج ، يجب أن تخدم حاجات المجتمع ذات الأولوية ، وكذلك حاجات الأفراد والمشتركين ، وذلك دون إسراف في النفقات ، ويعد هذا مطلب هام بالنسبة للبلدان عامة ، والبلدان النامية خاصة . (١)

تنقسم التكلفة إلى ثلاثة مستويات عامة للإنفاق :

- **المستوى الأول**

ويشمل التكاليف المرتبطة مباشرة بأنشطة المعرفة الفردية ، مثل مكافأة المحاضر والمواد المستخدمة ونفقات السفر اليومي واستئجار غرف الاجتماعات .

- **المستوى الثاني**

ويشمل النفقات العامة مثل تشغيل القسم الذي يدير برنامج تعليم الكبار أو التدريب ، فهذه النفقات تجمع وتخصص أنشطة المعرفة الفردية .

- **المستوى الثالث**

وهو النفقات غير المباشرة ، وهو يمثل الموارد المستهلكة في الدعم العام لتعليم الكبار، والتي تنفقها المنظمة الأم كخدمات المالية والقانونية أو صيانة المباني وتشغيلها .(٢)

قبيل عقد مقارنة بين البرامج المختلفة في مجال المعلومات المالية فإن الأسعار الإجمالية المقدرة بالدولار ينبغي أن تحول إلى نوع ما في تكلفة الوحدة ، أي يمكن أن تحدد التكلفة للمقرر الدراسي الواحد أو ليوم واحد في التدريب أو للمتعلم الواحد أو للساعة الواحدة .

ولمزيد من إيضاح نوع المعلومات المالية المتجمعة ونوع القضايا المطروحة ، فإن ملخصاً للتكاليف والتمويل لأربعة أنواع من المنظمات الراعية تتمثل في الجدول رقم (٣) .

---

1 - Williams Gareth, **Towards life long Education, New Role for Higher Education stitutions**, Unesco, Paris 1977, P 121 .

2 - Elizabth Swain kasl, Richarde, Anderson, Understanding Program Costs and Financ -es, **Liflong Learning**, Vol.7, No.1, september, 1983, P11 .

جدول رقم (٣)

مصادر التمويل والتكاليف

لأنشطة تعليم الكبار لأربعة أنواع من المنظمات الراعية

البيان	منظمات المجتمع	جمعيات مهنية	نظم المدارس الرسمية	الجامعات و الكليات
مصادر التمويل				
رسوم دراسية وخدمات	١,٢٠ دولار	١٥,٢٠ دولار	٠,٥٥ دولار	٣,٥٠ دولار
الولاية والحكومة المحلية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٧٠	٢,١٠
الحكومة الفيدرالية	٠,٤٠	٠,٠٠	٠,٦٥	٠,١٠
الوقت الطوعي	٣,٦٠	١,٣٠	٠,٠٠	٠,٠٠
اعتمادات عامة للمنظمة	٢,٨٠	٠,٠٠	٠,١٠	٠,٠٠
إجمالي التمويل	٨,٠٠	١٦,٥٠	٢,٠٠	٥,٧٠
التكاليف				
المحاضرين	٢,٨٠	٢,٥٥	١,٢٠	٢,٢٠
المواد	٠,٧٠	٢,١٠	٠,١٢	–
نفقات السفر	٠,٠٠	١,٥٠	٠,٠٠	٠,٠٠
بنود أخرى	٠,١٠	١,٨٠	٠,٠٢	٠,٠٥
إجمالي المستوى /١/	٣,٦٠	٧,٩٥	١,٣٤	٢,٢٥
الإداريين	١,٦٠	١,٥٠	٠,٣٢	٠,٧٥
التعزيز	٠,١٠	٢,٤٠	٠,٠٤	٠,٢٠
بنود أخرى	١,٢٠	١,٩٥	٠,١٢	٠,٠٥
إجمالي المستوى/٢/	٢,٩٠	٥,٨٥	٠,٤٨	١,٠٠
نفقات عامة	١,٥٠	١,٢٠	٠,١٨	١,٧٥
تكاليف عامة	٨,٠٠	١٥,٠٠	٢,٠٠	٥,٠٠

التوازن بين الدخل والنفقات

يلاحظ أن أنشطة تعليم الكبار بالكليات والجمعيات المهنية تنتج وعلى نحو نموذجي دخلاً أكثر قليلاً من نفقات تشغيل البرامج ، وبالنسبة للنوعين الآخرين من المنظمات الراعية فإن مقدار التمويل الكامل ، يعادل مقدار التكاليف الكاملة ، وفي هاتين الحالتين ، حيث يتبين من الجدول السابق ، تساوي المقدارين ، فإن ذلك يعني أن الدخل المتولد عن تعليم الكبار ، يعتبر غير كافي لتغطية التكلفة الكاملة ، ويتضح أن مقدار العجز قد استوعبته ميزانية التشغيل العامة للخطة .*

* أنظر الجدول السابق رقم (٣)

مصادر التمويل (١)

تعتمد المنظمات الراعية لتعليم الكبار على تنوع مصادر تمويل عملياتها ومن هذه المصادر ، الرسوم التي يدفعها المشاركون ، واعتمادات الولاية والحكومة ، والمنح الفيدرالية ، والعمل الطوعي ، والاعتمادات العامة للمنظمة .

إن ميزانية التشغيل العامة المعتمدة على رعاية منظمة تأتي من مصادر كثيرة ، مثل ضرائب الملكية ، ورسوم العضوية ، أو أنشطة زيادة الاعتماد المالي ، وتعتمد الكليات والمدارس الرسمية ومنظمات المجتمع والاتحادات على مصادر كثيرة للتمويل ، أما الأنواع الأخرى الأربعة لمنظمات الرعاية ، فإنها تعتمد بشكل تام تقريباً على مصدر واحد فقط ، وهو إما رسوم المشاركين أو الاعتمادات المشتركة . ويبدو بصفة عامة ، أن مبدأين أساسيين يحكمان انفاق الأموال العامة وهما : هبات توجه لفئات سكانية خاصة وغالبيتهم من الأميين ، أما الاعتمادات العامة فتوجه للمدارس ، وهذه الاعتمادات مصدرها الولاية أو الحكومة المحلية والتي تدعم كذلك الكليات الرسمية ، على أن الكليات والمدارس الخاصة تستفيد كذلك من الدعم غير المباشر للولاية والحكومة الفيدرالية ، والذي يأتي في شكل هبات لمساعدة الطالب ، وإعانات في شكل قروض ، وأخيراً اعتمادات تدفع كرسوم تعليم للمؤسسات التعليمية لما بعد مرحلة التعليم الثانوي .

عندما عدل الكونجرس مرسوم التعليم العالي عام ١٩٧٦ فقد دعا لتعاون فعال واستفادة قصوى من المؤسسات التعليمية التقليدية وغير التقليدية .

ومما لايمكن إنكاره أن التنسيق لا يستلزم بالضرورة الإسهام بالأموال العامة ، وبرغم ذلك فإن الدعم الرسمي يزود المانحين التقليديين بميزة مالية، ويلاحظ أن المدارس لاتتلقى أي أموال رسمية كهبات لمشروعات خاصة ، ولكن القسم الأعظم من الدعم الضريبي يقدم للمدارس والكليات الرسمية ، فالمدارس الرسمية بالمقاطعات تزود المتعلم الأساسي للكبار بالأموال الفيدرالية ، والكليات الرسمية خاصة ذات السنتين تقدم مجموعة من الأنشطة التعليمية للكبار بفضل الدعم الرسمي .

---

1 - Elizabth Swain kasl, Richarde, Anderson, understanding program costs and financ - es, **op. Cit**., PP 13 - 14 .

- ملكة أبيض ، **التربية المقارنة** ، منشورات جامعة دمشق ، ١٩٩٢ ، ص ص ٦٦ - ٦٧ .

التكاليف

يتضمن المستوى الأول للتكاليف المرتبات والمزايا الإضافية للمحاضرين والمواد التعليمية والسفر والأجر اليومي ، أما المستوى الثاني فيفضل تكلفة المرتبات ، وتعزيز الإدارة عن النفقات الإدارية وأخيراً تقدر التكلفة العامة للمنظمة الراعية باعتبارها نفقات غير مباشرة .

اقتصاد قياسي

عندما يمكن زيادة الوحدات المنتجة دون زيادة نسبة في النفقات ، تسمى الظاهرة اقتصاد قياسي ، ويوجد العديد من الأمثلة لمثل تلك الظاهرة في البيانات ، وأحد هذه الأمثلة مرتبط بحجم نموذجي للفصل الدراسي ، وتكاليف مايدفع للمحاضر ، وعلى سبيل المثال فإن المحاضرين في المدارس الرسمية ومنظمات المجتمع لهم نفس المعدل من المرتبات ، ومع ذلك تقدر تكلفة الوحدة للساعة الواحدة للدارس المشارك في المدارس الرسمية أقل كثيراً لأن متوسط أحجام الفصول أكبر . (١)

في مقارنة أخرى يدفع للمحاضرين في الجمعيات المهنية على أساس معدل الساعة ، نحو ضعف مايتلقاه المعلمين في الكليات وبرامج تعليم الكبار بالجامعة .

وهناك نوع ثاني للتوفير يمكن ملاحظته من الجدول رقم /٣ / إذا قارنا تكاليف المستخدمين الإداريين بتكاليف المحاضرين، نجد أنه في المؤسسات التعليمية التقليدية تشكل تكلفة المدفوعات للمستخدمين الإداريين نسبة الربع إلى الثلث من تكلفة المحاضرين ، ومع ذلك ففي أنظمة الرعاية غير المدرسية تظهر مقارنة مماثلة أن تكاليف المستخدمين الإداريين ، تتراوح نسبتها من ٥٥٪ - ٦٥٪ من نفقات المحاضرين . *

الوقت الطوعي (٢)

يلعب المتطوعون دوراً رئيسياً في تقديم الخدمات التي ترعاها منظمات المجتمع ، كعمل المحاضرين والإداريين ومطوري المناهج الدراسية ، كذلك يسهمون بشكل كبير ، لتطوير منهج الجمعيات المهنية ، على أن أغلب المنظمات التي تستخدم المتطوعين ، لا تظهر القيمة النقدية لهذا الوقت ضمن إجراءاتها المحاسبية .

---

1 - Elizabth Swain kasl, Richarde, Anderson, understanding program costs and financ - es, op. Cit., P 14 .

* انظر ، وليم جريفث ، دور الجامعات الأمريكية في تعليم الكبار ، (الخبرة الأمريكية) **دراسة مقدمة في مؤتمر دور الجامعات في تعليم الكبار** ، المنعقد في سرس الليان من ٢٢ - ٢٦ يناير ، المركز الدولي لتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي ، ١٩٧٩ ، ص ص ٥٦ -٥٧ .

2 - Elizabth Swain kasl, Richarde, Anderson, understanding program costs and financ - es, op. Cit., P 15 .

نفقات عامة

إن الدعم العام المقدم من المنظمة الأم يشمل خدمات مالية وقانونية وإعداد وصيانة المكتب ومساحة الفصول والإشراف والتوجيه الإداري العام .

إن تكلفة النفقات العامة غالباً ما تضعها الجهة الراعية في الاعتبار ، وتقدر النفقات العامة في الأحوال الضرورية بنسبة ١٠ ٪ من إجمالي تكاليف المستوى الأول والمستوى الثاني ، إن جهة الرعاية التي تعطي اهتمام أكثر للنفقات العامة هي الكليات والجامعات ومنظمات المجتمع والجمعيات المهنية . إن للكليات ومنظمات المجتمع معدلات إنفاق عالية لعدة أسباب منها : تملكها معلومات أفضل من بقية الجهات الأخرى ، وتقوم الكليات والجامعات بتوثيق التكاليف المؤسسية العامة ، لأنها تراجع من قبل الحكومة الفيدرالية ، وكثير من منظمات المجتمع مطالبة بأن تقدم كشف حساب إنفاق عام مفصل .

إن تطبيق معلومات تكلفة الإنفاق تعد عملاً معقداً ، وهذا المستوى من التكلفة لايمكن إضافته ببساطة دون تفكير متأني . (١)

سادساً : إدارة وتنظيم برامج تعليم الكبار في الولايات المتحدة .(٢)

إذا أخذنا بعين الاعتبار أن تعليم الكبار هو أسرع قطاعات التعليم العالي نمواً الآن ، وأن معرفة إدارة تعليم الكبار سيكون ذا قيمة لكل الإداريين ، خاصة للعدد الأكبر من العاملين الجدد الذين لديهم سلطة ومسئولية إدارية مباشرة ، ولكن لايتوفر لديهم فعلياً مادة منشورة ، تساعدهم في مهامهم الكبيرة المتنوعة التي دعوا للقيام بها ، كذلك القرارات قصيرة وطويلة المدى التي يجب أن يتخذها .

تحدي الإدارة :

ويشمل الأهداف والأغراض محدداً مجال البرنامج ودروس التاريخ والمستقبل القريب، فالمدير يعالج مسائل تتصل بالجمهور وبنية السلطة السياسية والسياسات الداخلية للمنظمة الأم والتدبير وتخصيص الموارد لمديري المشروع ، كما ينبغي على الإداريين أن يواجهوا المشاكل استراتيجياً وتكتيكياً ، لأن هناك خطاً رفيعاً فقط يفصل بينهما فمسئول التكتيك اليوم يمكن أن يصبح استراتيجياً غداً .

1- Joseph A. Keane, Areview Financial Planning in Continuing Education, The **Jour nal of Continuing Higher Education**, Vol. 32, No. 3, Summer, 1984 .

2- George B . strother, John p . klus, Areview Administration of Continuing Education **Continuing Higher Edcation**, Vol. 30, No. 2, Spring 1982 .

- Malcoms . Knowles, **The modern practice of adult education**, Cambridge, 1980, PP 66 - 88 .

- Gale, Jensen, and Others, **adult education out lines of an emerging field of univ - ersity study,** adult education association of the U.S.A , 1964, PP 111 - 198

إن مشروع تعليم الكبار يستمر إلى حد كبير عن طريق تلبية مطالب جماعات عدة من الناس ، كذلك فإن تقويم هذه الحاجات هو خطوة أولى هامة لتخطيط البرامج .

وهناك عدة عناصر تعد شائعة لأغلب نماذج التخطيط وهذه العناصر هي :

- بيان الأهداف .
- تجميع وتقييم منظم للأهداف .
- تحليل لمواطن القوة والضعف .
- استخدام الأدوات المناسبة لصناعة القرار (الإحصاءات والجداول البيانية) .
- السعي للتعرف على الحلول العملية أو مسارات العمل البديلة .
- الفحص المنظم للبدائل .
- اتخاذ القرارات في الوقت المناسب .
- تنفيذ الخطة .

إن تقديم البرنامج يشمل اختيار الاستراتيجية وتصميم نظم التدريس ، وجمع مواد تعليمية ، وتطبيق تكنولوجيا التعليم ، والاختيار الإعلامي ووسائله . إن الخيار الأساسي للاسترتيجيات ، هو خيار ثلاثي يتمثل في :

١ - العمل على إحضار الزبائن .

٢ - الذهاب إلى الزبائن .

٣ - استخدام وسائل الأعلام .

أوضح " ستروثر وكلاوس " أن تعزيز البرنامج يتطلب البحث في الإجراءات المطلوبة لإخطار الأفراد والمعنيين أن حدثاً سيقع ، وأن يتم هذا الإخطار بطريقة تجعلهم يرغبون في الاشتراك ، لذلك فإن أول خطوة في تعزيز البرنامج هي التعرف على السوق ، ثم التعرف على قنوات الاتصال ، وتصميم استراتيجيات اتصال فعالة ، ومايحذر منه الكاتبان ، هو على الرغم من أن التعزيز جزء هام من البرنامج ، فهناك فرص للإفساد كامنة في خلفية الصورة. إذا بدأت المؤسسات التي تقوم على اعتبارات أخلاقية في اكتساب مزيدٍ من عادات تجارية بغيضه ، فإن مجمل تعليم الكبار سيتشكل بطريقة غير لائقة .

إن تقويم البرنامج هو تحديد الكيفية التي ينجز بها البرنامج الأهداف المقررة ، وإن تقييماً فعالاً لايخدم أهدافاً عدة ، بما فيها توفر المسئولية والتغذية الراجعة وتوفير الاعتمادات المالية ، وكذلك فإن بعض إجراءات التقويم تحتوي أحكاماً ذاتية ، وأخرى تحتوي بيانات موضوعية ، ينبغي أن تفسر بعناية بالغة . عند مناقشة عمليات تعليم الكبار من حيث التنظيم وشئون الأفراد والميزانية نجد أنه بينما يجب على كل تلك المنظمات أن تخطط وتنفذ عملياتها،

obeikandl.com

فإن كل تلك الوظائف تتحقق عبر أبنية تنظيمية عظيمة الإختلاف ، وهناك ستة متطلبات لنظام فعال ، يقدم تعليماً مستمراً من أي نوع وهذه المتطلبات هي :

الالتزام المؤسسي ، وحدة الميزانية ، المسئولية الإدارية ، التكامل في إطار المؤسسة ، تعريف الرسالة ، اللامركزية الجغرافية .

أما بالنسبة لخدمات الطلاب غير المتفرغين ، فكثيراً ما أهملت ، وبينما يحتاج كل من الطلاب المتفرغين وغير المتفرغين خدمات النصح ، ومعلومات المساعدات المادية ، والإسكان ، والغذاء ، والخدمات المكتبية ، فإن الخدمات نفسها ينبغي أن تختلف ، وهناك حالة مرتفعة من عدم الرضى بين الطلاب غير المتفرغين ناتجة عن نقص النصح ، وغيره من الخدمات التعليمية المساندة .

أما بالنسبة للمستقبل فان تعليم الكبا ر قد يتأثر بظروف مثل الطاقة والموارد والحاسب الآلي ونظام التشغيل الآلي والمواصلات والصناعات ونظام الحياة والتغيرات الأسرية والمقدرة الإنسانية لتغيير البيئة ، كما أن وسائل ممكنة للتعامل إيجابياً مع سياق الأحداث تنتج جهداً واعياً يعمل على ضبط الأحداث ، ويطور استجابات معتمداً على وقائع عرضية .

وفيما يتعلق بالخطوط الإرشادية للمستقبل ، فعلى المسئول الإداري أن يستخدم المنهج التالي بحذر :

- استخدام تقديرات المستقبل ،كاحتمالات عارضة ، أكثر من اعتبارها توقعات لأشياء تحدث.
- تخلص من العوائق في مراحلها المبكرة .
- استخدم فحوصاً دقيقة كلما أمكن .
- راهن على المخاطر كلما أمكن .
- تذكر أن كل إجراء يتخذ الآن له تأثير مستقبلي .
- راقب الاتجاهات .

فالإعداد للمستقبل يعتمد على التخطيط القائم على تقدير الاحتمالات العارضة ، وعن طريق تصور مجوعة من البدائل ، يمكن للمسئول الإداري أن يعد إعداداً جيداً للتعامل مع ماسيأتي به المستقبل . (*)

---

* لمزيد من الإطلاع يرجى الرجوع إلى المراجع التالية .

1- Jack p. Blaney, L.E. Devlin, Manging Organizetionel, Renewel in university Extension, **Contionuing Higher Education**, Vol. 33, No. 2, spring

2- James noel, Manging The Contionuing Education Organization In Amatur **Continuing Higher Education**, Vol. 33, No.3,Summer 1985 .

سابعاً : بعض أنماط إدارة وتنظيم برامج تعليم الكبار في الجامعات الأمريكية

نمت برامج تعليم الكبار ، واتسع مداها في بعض جامعات الولايات المتحدة في وحدات إدارية مستقلة ، ففي دراسة قام بها " كاري " ونشرت في عام ١٩٦٠ اتضح أن ٤١٪ من كليات الدراسات المسائية ، وكذا ٣١٪ من وحدات وأقسام من الخدمات التعليمية الجامعية تعد وحدات مستقلة لكل منها عميد مسؤول عن إدارتها ، كما أكدت الدراسة السابقة أن هناك علاقة بين حجم هيئة التدريب ، وبين نمط التنظيم لبرامج التعليم المستمر . فالكليات المسائية بسيطة في تنظيماتها في العادة ، كما أنها أقل تعقيداً في نظمها الإدارية ، إذا قورنت بأقسام الخدمات التعليمية الممتدة ، وتتضح هذه الخاصية بشكل واضح في الكليات المسائية التي تكرس برامجها للحصول على درجات علمية والتي تعد صورة مبسطة للكليات الصباحية . (١)

مثل هذه الكليات في العادة لاتملك من هيئة التدريس سوى عضواً واحداً أو أثنين على ذمتها، فلقد أكدت الدراسة لهذه الكليات أن ١٠٪ من هذه الكليات لديها أكثر من خمسة مدرسين، ذلك أن معظم أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات يختارون من أفراد هيئة التدريس التي تمارس عملها في فترات الصباح عادة ، والذين يعملون لبعض الوقت . (٢) .

أما أقسام الخدمات التعليمية الممتدة التابعة للجامعة فهي عادة تخدم كل الولاية ، لذا نجد أن تنظيماتها الإدارية أكثر ثراء من الكليات المسائية ، وأكدت الدراسات المختلفة أن اكثر من ٦٠٪ من هذه الأقسام لها أعضاء هيئة تدريس على ذمتها ، ولايقل عددهم في القسم الواحد منها عن خمسة مدرسين ، بل أن بعضها به أكثر من عشرة أضعاف الرقم ، وبينما الكليات المسائية لاتشتمل على أقسام بداخلها ، ينتمي أعضاء هيئة التدريس إليها ، فإن قسم الخدمات التعليمية الممتدة في العادة ، يشتمل على وحدات متخصصة بدرجة عالية .

١ - جامعة فرجينيا

قسم التعليم المستمر (٣)

كرس " توماس جيفرسون " مؤسس جامعة فرجينيا جامعته الجديدة ، التعليم لمواطنين الشئون العملية والخدمة العامة ، واليوم يواصل قسم التعليم المستمر بالجامعة تحقيق القيم التعليمية والمدنية المتميزة التي تقوم عليها الجامعة فيقدم منهجاً عريضاً ، ويشجع الدارسين

---

١ - نور الدين محمد عبد الجواد ، دراسة مقارنة لإدارة وتنظيم برامج التعليم المستمر في جامعات مصر وبعض البلاد الأجنبية ، **مرجع سابق** ص ٢٦٠ .

٢ - أرنست ماكماهون ، **الجامعات الليلية في أمريكا** ، ترجمة عبدالفتاح المنياوي ، القاهرة ، د.ت .

3 - University of virginia, **Division of Continuing Education**, Press University of Virginia, 1995 .

openkanal.com

بالجامعة على أن ينهلوا من مصادر المعرفة العديدة بما يمكنهم من مواجهة المشاكل المعقدة والقضايا الصعبة ، والتي هي جزء كبير من الحياة الخاصة والمدنية والمهنية ، كما أن البرامج التي يقدمها القسم تؤكد على الأهمية العملية والنظرية للبحوث الجامعية لكل من الولاية والوطن والعالم .

أعدت برامج القسم بصفة أساسية ، للكبار الحاصلين على الشهادة الثانوية ، حيث يقدم القسم مقررات الوحدات الدراسية المعتمدة وغير المعتمدة ، بأشكال متعددة تدعم العلاقات التعليمية طويلة الأجل ، بين الجامعة والجمهور فتربط البرامج الجامعية بالجماعات المهنية والتعليمية والثقافية والمدنية .

أ – التاريخ والرسالة

جهزت الجامعة في عام ١٩٥١ مكتباً ملحقاً لتجعل مصادرها الأكاديمية متاحة بصورة أكبر لجميع المواطنين بولاية فرجينيا ، وفي العقود التالية دعيت الجامعة الآن تقوم بما هو أكثر من مجرد تقديم مقررات دراسية منتظمة بعيداً عن مقرها وخلق القسم فرصاً نموذجية لمجوعات الدراسات العليا حتى يشاركوا في الدراسة القائمة على البحوث الجامعية ومقررات التدريس ، وحققت هذه الفرص الآتي :

١ – يزيد الدارسون من معارفهم كلاً في تخصصه ، وينشاطرون نتائج أبحاثهم ، ويدرسون ما تنطوي عليه اكتشافاتهم .

٢ – يطور التنفيذيون والمهنيون مقاييس التميز ، ويعدون أنفسهم لتحديات جديدة ، ويوسعون من آفاقهم .

٣ – يساهم قادة المجتمع في دراسة مركزة من مسائل هامة في السياسة العامة ، ويدرسون قضايا تواجد المؤسسات التي يدعمونها أو يسيرونها ، ويفكرون في الافتراضات التي تحدد نوعية الحياة والمسئولية التي توجه مجتمعهم وأختياراته .

٤ – أن الجميع قادرين على توسيع أسسهم المعرفية في الفنون العقلية والعلوم ، وعلى شحذ مهاراتهم النقدية في التفكير وحل المشاكل والأداء ، والحكم على الأمور .

ولخلق تلك الفرص فيجب على القسم القيام بالآتي :

أ – تحديد حاجات الولاية والأقليم والأمة الأكثر ملائمة للجامعة من حيث تطوير برامج ذات مردود ، والمقصود بذلك الحاجات المرتبطة بالاهتمامات الاستراتيجية للجامعة ، وخطط الوحدات الأكاديمية ، والاهتمامات المتميزة لهيئة التدريس .

ب – أن يعمل مع هيئة التدريس لتخطيط استجابات

ج – أن يدعم الوحدات الأكاديمية .

ب – كيف يتم تمويل القسم

ينفق القسم نحو نحو ثمانية ملايين دولار سنوياً في شكل اعتمادات مالية تقدمها الولاية ، ويتحصل على نحو ستة ملايين ونصف المليون دولار .

كما يساهم القسم بنسبة ١٢ إلى ١٣٪ من إجمالي عدد الدراسين بنظام الوقت الكامل حيث يحقق موارد كبيرة لصندوق الاعتمادات العام للجامعة التي يخصصها للأقسام الأخرى بالجامعة بإشراف مكتب رئيس الجامعة والذي يخصص نفقات ثابتة للقسم كل عام .

ج – الإيرادات

يحدد القسم كل عام حجماً مستهدفاً للإيرادات يوافق عليه رئيس الجامعة والنائب التنفيذي للرئيس ، ويقوم هذا التحديد بالدرجة الأولى على أساس الأداء المالي السابق ، وأحوال السوق ، ومن خلال المراكز الإقليمية للقسم تتجسد إيرادات برامج الوحدات الدراسية المعتمدة، ومعظم إيرادات الوحدات الدراسية غير المعتمدة ، مباشرة إلى صندوق الاعتمادات العام للجامعة ، فإذا نقص الإيراد عن الحجم المستهدف ، فإن الزيادة تبقى لدى صندوق الاعتمادات العام للجامعة .

يقدم القسم برامج للوحدات الدراسية غير المعتمدة التي تقوم بتحويل احتياجاتها ، ولضمان أن تغطى هذه البرامج كل من التكاليف المباشرة ، وبدرجة أولى الاستثمارات الجامعية في البرمجة الممتدة ، فإنه يتوقع أن تقوم هذه البرامج بتغطية كل نفقاتها ، بما في ذلك مرتبات الهيئة الإدارية ، وأن تعيد إيراداً يعادل ٣٠٪ من الأنفاق .

د – النفقات

يخصص القسم نفقة ثابتة كل عام ، والاعتمادات التي لايتم التصرف فيها من هذا التخصص تعاد لصندوق الاعتمادات المالية للجامعة في نهاية العام ، أما النفقات التي تزيد عما هو مخصص ، فيجب أن تتم الموافقة عليها من قبل مكتب رئيس الجامعة ، وعادة ماتتم الموافقة فقط عندما يصاحبها زيادة في الإيراد عما هو مقرر في مستويات الميزانية .

هـ – البرامج التي يقدمها القسم

١ – برامج خارج المقر :

– برامج شهادات الدراسات العليا :

تقدم بواسطة قسم التعليم المستمر لتلبية احتياجات العاملين من المهنين في مواقع مناسبة لهم ، والحاجة لمثل هذه البرامج تحددها هيئة قسم التعليم المستمر بالمركز ، وعن طريق الجماعة صاحبة الاهتمام بالبرامج ، أو بواسطة استفسارات توجه للمدرسة المهنية المعنية ، وعندما تبدي جماعة ذات عدد كاف اهتماماً بدراسة برنامج خاص بغرض الحصول على شهادة ، فإن قسم التعليم المستمر يعمل بالتعاون مع الأقسام والكليات ذات الشأن لإعداد

وتقديم البرنامج ، كما يتعاون مع هيئة التدريس بالجامعة لتطوير وتنفيذ البرامج ، ويؤدي تواصل هذا التعاون إلى ضمان نوعية كل برنامج .

- مقرارات الوحدات الدراسية المعتمدة :

يقدم القسم العديد من المقرارات التي تساعد الأفراد على تلبية حاجاتهم المعرفية ، وتوزع جداولها الدراسية بواسطة المراكز الإقليمية للقسم قبل بداية فصول السنة الدراسية ، وتوضع هذه المقرارات لتساير المستويات المهنية والدراسات العليا ، وتدريس معظمها ، ويجوز تدريسها نهاراً إذا تطلب الأمر .

- برامج الوحدات الدراسية غير المعتمدة :

تقدم الندوات والحلقات الدراسية عن المهن أو برامج السياسة البيئية إلى جمهور المستمعين من المنتسبين للدراسات العليا الذين يقدرون البرامج ذات البعد الثقافي الهام والعميق، دون التطلع للحصول على شهادة .

وينطوي هذا البرنامج على مرونة تسمح بدراسة مركزة لتغطية مركبة بشكل يتناسب مع كل خطة عمل تعليمية متميزة ، ثم إن البرمجة المرنة تسمح لعدد من أعضاء هيئة التدريس من فروع معرفية متنوعة أن يجتمعوا ليتبادلوا الآراء حول موضوع معين ، بطريقة لايمكن أن تتم فيما لو تطلبت كل البرامج التزاماً بوقت يصل إلى ١٥ أسبوعاً .

إن البرامج في ظل هذا النظام تحقق الصلة بين هيئة تدريس الجامعة ، وهيئات التدريس ، والعلماء والمشاهير من معاهد أخرى ، بالإضافة إلى قادة العمل السياسي والثقافي والدولي والكتاب والفنانين المتميزين .

ومن أمثلة برامج قسم التعليم المستمر التي تمنح شهادات بأحد المراكز الإقليمية ، برنامج دراسي يمنح شهادة في تعليم المقاضة الجنائية ، حيث يقدم هذا البرنامج مقرارات دراسية في العلوم السلوكية ، والتعليم ، وفنون الاتصال ، والقانون ، وهومن برامج الوحدات الدراسية المعتمدة .

٢ - برامج تمنح شهادات

يقدم قسم التعليم المستمر برامج دراسية متتابعة ، حيث يمنح الدارس شهادة في عدد من الحالات المتخصصة في التجارة والمهن الأخرى ، وهناك برامج تمنح شهادات في مجالات جديدة مثل دراسات التعددية الثقافية ، والتعليم المستمر للفنون الحرة ، وهندسة المناظر الطبيعية ، وهذه البرامج معدة للكبار الذين يسعون للحصول على مزايا التعليم العالي الرسمي والمستمر . إن البرامج التي تمنح شهادات تقدم فرصاً للدراسة المتتابعة باتجاه غايات محددة ، وتقدم تعليماً جامعياً وفرص بحث للكبار من الطلاب الجادين ، ومعظم هذه البرامج تحتوي على الوحدات الدراسية المعتمدة . إن القسم مستعد لتقديم أي برنامج يمنح شهادة متى

طلب منه ذلك ، وتوجد خدمات استشارية للمنظمات والأفراد ، ويعتمد القبول في هذا البرنامج على تقديم طلب ومقابلة وتقييماً لخبرة الطالب العملية وتعليمه وقدراته ، لتحقيق انجاز مقبول في الدراسات المطلوبة ، وضمان التوافق بين خطة عمل الدراسة الأكاديمية للبرنامج ، واهتمامات الطالب .

و – تسهيلات

١– خارج المقر :

منذ عام ١٩٢٠ جعلت جامعة فرجينيا مصادرها الأكاديمية متاحة لمواطني الولاية ، من خلال نظام نظام فريد للمراكز الاقليمية ، والتي تكمل الفرص الدراسية للمؤسسات المحلية عن طريق تقديم نفس مستوى ونوع التعليم الذي تقدمه جامعة شاملة

إن المراكز الاقليمية للجامعة تقيم وتستجيب للاحتياجات التعليمية لسكان فرجينيا في كل مدينة ومنطقة ريفية ، وهي كذلك تتيح وضعاً مثالياً لهيئة تدريس الجامعة والدارسين ، ليقوموا سوياً بالدراسة والعمل في مجالات ذات أهمية خاصة .

ويوجد في كل مركز مدير مسئول أمام عميد قسم التعليم المستمر بالجامعة ، وتتمثل مهام مديري المراكز في تنظيم وإدارة وتقويم برامج التعليم المستمر بأقاليمهم ،ويساعدهم في هذا العمل عضو أو أكثر من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في التعليم أوالتجارة والصناعة أوالادارة الحكومية أو في مجالات أخرى .

ويمثل مدير المركز وهيئة التدريس الجامعة وقسم التعليم المستمر في النطاق الجغرافي الذي يقع فيه المركز ، وكل مركز يرتبط من خلال الكومبيوتر بسجل الجامعة ، وللجامعة سبعة مراكز إقليمية للتعليم المستمر بولاية فرجينيا .

٢– داخل المقر :

تساعد وحدات المؤتمرات والمعاهد تطوير البرامج التابعة للقسم والجامعة تعمل على نقل القيم العملية والنظرية لبحوثها ، للدائرة الانتخابية الهامة ، وتضم الهيئات القائمة على المؤتمرات والمعاهد ، أخصائية في البرامج ،حيث ينظم هؤلاء حلقات دراسية ومهنية ومحاضرات ومؤتمرات بالتنسيق مع أقسام الجامعة ، وهيئة التدريس ، وهم يرتبون معاً موارد أقسام عدة للتعامل مع القضايا الأكاديمية أوالمهنية المركبة التي تواجه قطاعات مختارة من الجمهور ، كما يدعم هؤلاء الأخصائيون الاتصال المنظم مع الجمعيات الأكاديمية والمهنية خارج الجامعة حتى تطلع الجامعة وتستجيب للفرص الهامة كي تشارك مصادرها بفعالية .

شكل رقم (١) نقلاً عن منشورات جامعة فريجينيا قسم التعليم المستمر

قسم التعليم المستمر بجامعة فريجينيا

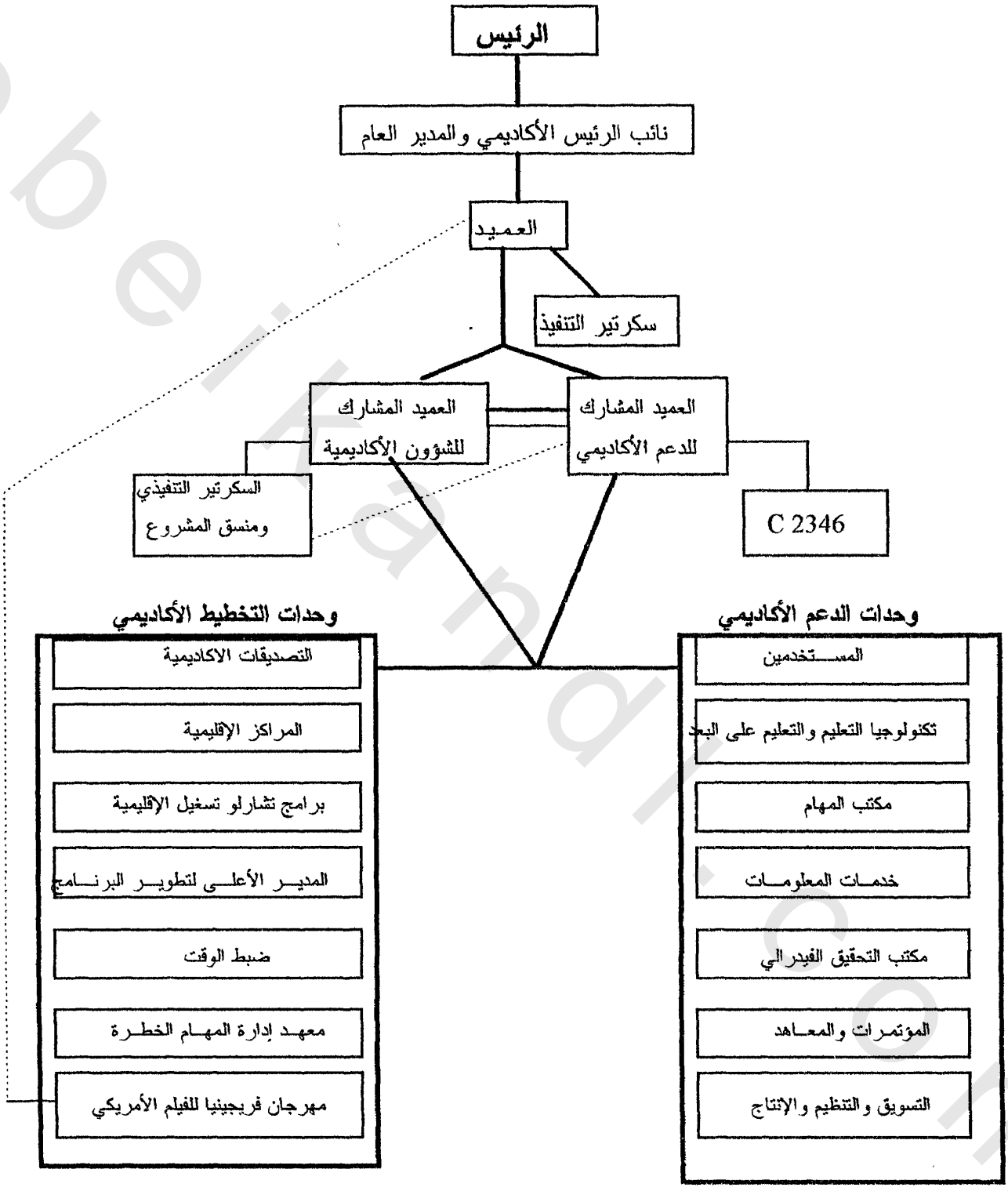

١ – يدار القسم بواسطة فريق إداري ، حيث يوجد تفاعل محكم ومتواصل بين العميد والعمداء المشاركين لتخطيط الأستراتيجية ، تطبيقها . وتستخدم الفرق المتعاونة على جميع المستويات ، لتخطيط وإدارة البرامج .

٢ – ينظم القسم ويدار بإرتباط قوي بين كل من الشئون الأكاديمية ، والدعم الأكاديمي على جميع المستويات ، ويتقاسم العمداء المشاركون المسئوليات عن الأخطاء غير المقصودة الصادرة عن وحدات البرمجة والدعم .

خارطة تنظيمية لقسم التعليم المستمر
بجامعة فرجينيا
بيان نماذج التعاون والتفاعل

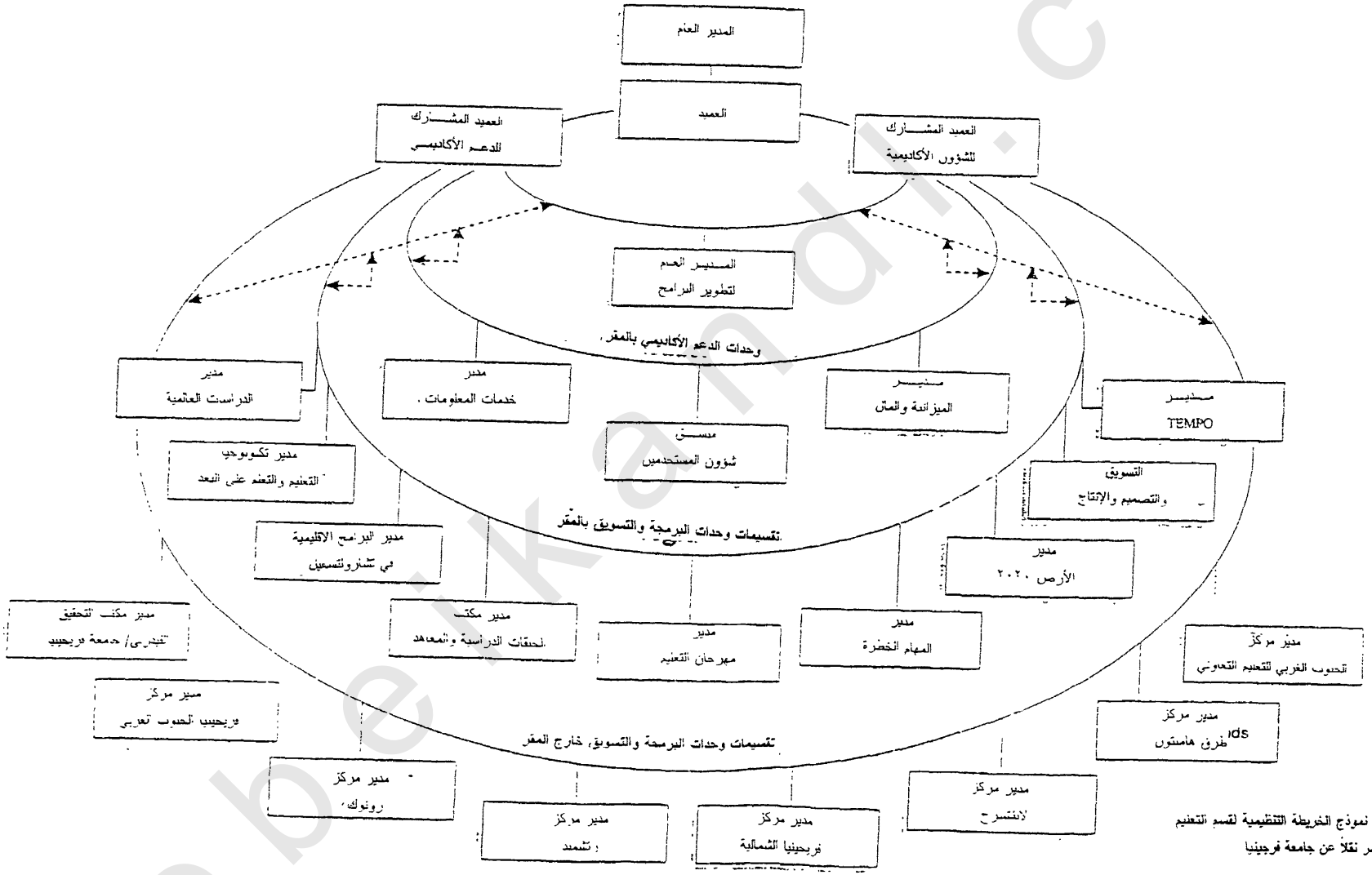

شكل رقم (١) نموذج الخريطة التنظيمية لقسم التعليم المستمر نقلاً عن جامعة فرجينيا

obeikandl.com

٢ - جامعة فيرمونت (١)

قسم التعليم المستمر

يقدم قسم التعليم المستمر بجامعة "فيرمونت " برامجاً دراسية داخل وخارج المقر ، بالاضافة إلى جامعة مسائية .

أ - مقررات دراسية بمقر جامعة فيرمونت :

تقدم جامعة فيرمونت مقررات دراسية تمثل ٦١ فرعاً للدراسة الأكاديمية ، وذلك من خلال فصول صغيرة للتعليم المستمر ، وتسمح بالتفاعل التام بين الطالب والمدرس ، ومن هذه الدراسات الأكاديمية مايلي :

الكمياء الحيوية الزراعية - اقتصاد زراعي -علم الحيوان - علم الإنسان - الفنون - علم الأحياء - علم النبات - الكيمياء الحيوية - إدارة الأعمال - الكيمياء - الهندسة المدنية -علوم الاتصال -تطوير المجتمع -الاقتصاد التطبيقي - علم الحاسب الآلي -علم الاقتصاد -التربية -الهندسة الكهربائية - اللغة الانكليزية - دراسات بيئية - الفيلم السينمائي - اللغة الفرنسية - الأدب العام - الجغرافيا - الجيولوجيا - -حفظ الأثر التاريخي - التاريخ دراسات دولية - الرياضيات - الهندسة الميكانيكية - الطب -الموسيقى - الموارد الطبيعية - التمريض - علوم الأغذية - الفلسفة - الأنشطة البدنية -الفيزياء - علم السياسة - علم النفس - إدارة الأعمال - الدين - العمل الاجتماعي - -علم الاجتماع - علم الاحصاء - المسرح -الخطابة - دراسات عن المرأة - .

ب - مقررات دراسية خارج مقر الجامعة :

يقدم قسم التعليم المستمر المقررات التالية

١- استكشاف الأثر التاريخي لبحيرة شامبلان ٢- أضرار المواد الكيميائية ٣- مشروعات خدمة المعرفة في مدارس فيرمونت ٤- آداب العمل الإداري ٥ - الأطفال "الضياع والاستمرار الخلاق " ٦ - استمرار المفاسد الأسرية وخلق احترام الذات ٧ - أستراتيجيات الإرشاد للمدرسين ٨ - الإشراف من أجل مدرسة ناجحة ٩- قضايا حاسمة ، وممارسات واعدة ، في تقويم فصول تعلم القراءة والكتابة ١٠ - الكتابة بهدف النشر ١١ - الجيولوجيا لمدرسي المرحلة الابتدائية ١٢ - معايير مناهج الولاية ، والمناهج القومية ، وكيفية الإفادة منها في الفصول الدراسية ١٣ - تجربة صيفية في إدارة مزرعة ١٤ - مدارسهم ومدارسنا ١٥ - ركوب الخيل ١٦ - الفن والمجتمع في هندوراس ١٧ - مناهج من أجل علماء البيئة

---

1 - University of Vermont, **Focus Summer 1995 Course Catalogs** , Continuing Education the, 1995, pp 1- 51 .

١٨ – الكتابة تعلمها وتقويمها ١٩ – قضايا معاصرة : مابعد القومية –تعليم مواطني العلم الجدد ٢٠ – المشاركة التعاونية في المحيط المدرسي ٢١ – تعليم من أجل وعي عالمي . ٢٢ – الكتابة عن اليابسة ٢٣ – رصد المدارس البريطانية ٢٤ – تكامل تكنولوجيا المعرفة ، مع منهج العلم الأسرية والاستهلاكية ٢٥ – الكتابة في البيان الأدبي ٢٦ – التعليم التجريبي في أي مكان ٢٧ – ركوب الدراجات في الطرق الجبلية .

ج – جامعة فيرمونت المسائية.

يمكن للطلاب الالتحاق بالقسم المسائي لجامعة فيرمونت للحصول على الدرجة الجامعية من خلال التعليم المستمر ، وهي نفس الدرجة التي يحصل عليها الطالب المنتظم نهاراً ، وفيمايلي التخصصات التي تمنح فيها درجات علمية :

١ – الفن ٢ – إدارة الأعمال ٣ – الهندسة المدنية ٤ – اللغة الإنكليزية ٥ – علم الاجتماع ٦– علم النفس .

٣ – جامعة أوكلاهوما المركزية (١)

قسم التعليم المستمر

يقدم قسم التعليم المستمر في جامعة " أوكلاهوما " برامج في الصيف وأخرى في الخريف :

أ – برامج الصيف :

تبدأ هذه البرامج من شهر مايو وتنتهي في شهر أغسطس ، حيث يقدم قسم التعليم المستمر حلقات دراسية وبحثية في عدة مجالات ، ويتقاضى من المشاركين رسوماً كما هو مبين فيما يلي :

نوع المشاركة	الرسوم
١ – شؤون رجال الأعمال	من ٢٩ إلى ٥٠ دولار
٢ – السلامة في مكان العمل	٢٥ دولار
٣ – المدربين	من ١٩٥ إلى ٢٩٥ دولار
٤ – الكمبيوتر	من ١٦٥ إلى ١٩٥ دولار
٥ – الثقافة	٢٥ دولار
٦ – الاستثمارات المالية	من ٤٥ إلى ٤٩ دولار
٧ – شؤون المدرسين والآباء الموجهين	من ٢٠ إلى ٥٠ دولار

1 - Office of outreach, **Uco Inter Session courses 1995 May and August**, University, Of Cenral Oklahoma - 1995 - PP 1 - 19 .

٨ – علم الجبر	٥٠ دولار
٩ – الالتحاق بمدرسة القانون	٣٥ دولار
١٠ – خدمات مهنية	مجاناً
١١ – السفر	ـــــ

كما يقدم القسم من خلال ثلاث كليات هي : التربية والفنون العقلية وإدارة الأعمال ، مقررات دراسية في المجالات التالية :

١ – مرحلة الطفولة	١١ – الفن
٢ – التعليم الأساسي	١٢ – التقاضي الجنائي
٣ – الإرشاد	١٣ – دراسة الإبداع
٤ – اقتصاد منزلي	١٤ – اللغة الإنكليزية
٥ – علم النفس	١٥ – اللغات الأجنبية
٦ – السلامة	١٦ – علم السياسة
٧ – التعليم الخاص	١٧ – علم الاجتماع
٨ – الصحة	١٨ – الموسيقى
٩ – التعليم المهني والتكنولوجي	١٩ – الفلسفة
١٠ – كفاءة استخدام الوسائل السمعية البصرية	٢٠ – التاريخ
	٢١ – الأعمال العامة

ب – برامج الخريف

فقد قدم قسم التعليم المستمر في يناير ١٩٩٥ من خلال كلية التربية وكلية الفنون العقلية مقررات دراسية في المجالات الأتية :

المقرر	الرسوم
١ – الإرشاد	من ١٢٧ إلى ٢٠٤ دولار
٢ – كفاءة مختبر الوسائل السمعية والبصرية	من ٥٠ إلى ١٢٦ دولار
٣ – علم النفس	من ١٥٢ إلى ٣٨٠ دولار
	من ١٩٠ إلى ٤٥٦ دولار
٤ – اللغة الإنكليزية	من ١٥٢ إلى ٣٨٠ دولار
٥ – علم السياسة	من ١٥٢ إلى ٣٨٠ دولار
	(٥٠ إلى ١٢٦) (٦٣ إلى ١٥٢ دولار)
٦ – التقاضي الجنائي	من ١٥٢ إلى ٣٨٠ دولار
	من ١٩٠ إلى ٤٥٦ دولار

obeikandl.com

	من ١٥٢ إلى ٣٨٠ دولار
	من ١٩٠ إلى ٤٥٦ دولار
٧ – علـم الاجتمـاع	—
٨ – التعليم والفنون المرئية	من ١٥٢ إلى ٣٨٠ دولار
٩ – إدارة قوى عاملة متنوعة	٥٠ دولار
١٠ – مزيج من قواعد علم الجبر	٥٠ دولار
١١ – ضرائب الدخل الشخصي	٤٠ دولار
١٢ – تدريب المدنيين ومهارات العرض بالمكان	٢٩٥ دولار
١٣ – تدريب المدنيين ومهارات العرض بالتليفزيون	١٩٥ دولار
١٤ – التدبير الناجح لشؤون المال	من ٤٥ إلى ٥٥ دولار
١٥ – خطط المشروعات صغيرة عند التقاعد	٤٥ دولار
١٦ – تحديث المراسلات التجارية	٢٥ دولار
١٧ – حلقات دراسية عن الكمبيوتر	من ٤٥ إلى ١٩٥ دولار

١٨ – تخطيط مهنية وحلقات بحث عن الملائمة الوظيفة مجـاناً .

٤ – جامعة جورج واشنطن (١)

قسم الإعداد المهني –التعليم المهني

يقدم قسم التعليم المهني برامج ومقررات دراسية في التعليم المستمر تقـدم فـي الصيـف نهاراً أو مساءاً ، خلال ٨ أسابيع وتمنح شهادات مهنية .

١ – دراسات تقويمية في الفنون الجميلة والزخرفة

٢ – تطوير المهنة وتنظيم الحياة

٣ – تنظيم الشئون المالية المعتمدة

٤ – أخصائي نشر متميز

٥ – مدير الشئون البيئية

٦ – إدارة الأحدث الهامة

٧ – الإعداد للامتحانات

٨ – براعة الإدارة

٩ – أخصائي جمع الاعتمادات المالية

---

1 -Center of Caeer Education , **Summer 1995** , the George Washington , University 1995 - pp 1- 16 .

١٠ – التجارة العالمية

١١ – علاقات الحكومة

١٢ – نظم المعلومات

١٣ – التعدد الإعلامي المتفاعل

١٤ – تصميم المناظر الطبيعية

١٥ – أخصائي العلاقات العامة

١٦ – أخصائي النشر

١٧ – المساعد القانوني

٥ – جامعة أوكلاهوما

كلية التعليم المستمر (١)

تقدم كلية التعليم المستمر موارد الجامعة من خلال أكثر من ثلاثين برنامج متنوع ، كما أن كثيراً من أنشطة كلية التعليم المستمر ترعاها منح وعقود حكومة الولاية والحكومة الفيدرالية وفي كل عام تقدم كلية التعليم المستمر أربعة آلاف مقرر دراسي ونشاط ، لاكثر من مائة الف طالب غير تقليدي في أوكلاهوما ، وفي مراكز حول العالم ، ومن هذه البرامج والأنشطة مايلي :

– برامج في الفنون والعلوم والطيران والتربية والهندسة وعلوم الأرض والفنون الجميلة والعمارة وعلوم الصحة والخدمات الإنسانية وخدمات التدريب الفني

ومن أهم هذه المراكز التي تقدم تلك البرامج :

١ – المعهد الأمريكي الهندي ٢ – مركز تنمية شئون الأسرة والطفل

٣ – مركز دراسات العقود والمنح ٤ – مركز التطوير التربوي والإدارة العامة

٥ – مركز مقاييس الجودة ٦ – مركز دراسات شئون المدارس الريفية الصغرى

٧ – معهد دراسات تطبيقات السياسة الاجتماعية

٨ – معهد تخطيط وتطوير المهن ٩– مركز الموارد القومي لخدمات الشباب

١٠ – أكاديمية أوكلاهوما للفضاء

١١–خدمات تعليمية لكبار السن

١٢ – مركز الجنوب الغربي لدراسات العلاقات الأنسانية

١٣ – مركز الجنوب الغربي الإقليمي للمدارس والمجتمعات الخالية من المخدرات

---

1 - College of Continuing Education , **New Frontiers the University of Oklahoma** 1995, pp 1- 24 , College of Continuing Education ,1995 Summer Class Schedule .the University of Oklahoma ,1995 ,pp 1-23 .

obeikandl.com

١٤ – مركز موارد التعليم ثنائي اللغة متعدد الوظائف

١٥ – مركز تطوير التجارة والاقتصاد

١٦ – مركز التجارة والاقتصاد

١٧ – مركز اللغة الإنكليزية كلغة ثانية

١٨ – برامج الإعداد للالتحاق بالكليات

ثامناً : تجديدات في جامعة نورث داكوتا في مجال تعليم الكبار

شبكة فيديو داكوتا الشمالية المتفاعلة (١)

تعتبر شبكة الفيديو المتفاعلة هي الخطوة الأولى في مشروع طويل المدى لربط كل أنحاء شمال داكوتا باستخدام آخر تكنولوجيا الاتصالات .

إن هذه الشبكة تسمح للمشتركين بمشاهدة وسماع أناس تفصلهم مسافات بعيدة كما لوكانوا في حجرة واحدة .

تقوم إدارة التعليم العام ومجلس الاتصال عن بعد ومدارس المقاطعة بها العمل لتجميع المدارس كتعاونيات بغرض التعلم عن بعد ، وستقوم هذه المجموعات باختيار التكنولوجيا التي تلبي بطريقة أفضل الحاجات المحلية .

الغاية والتمويل

أعطى مشروع إدارة الصحة الريفية بالولايات المتحدة نحو نصف التمويل لتأسيس شبكة الفيديو المتفاعلة بشمال داكوتا ، وسمح بالحصول على درجات علمية في التمريض والعمل الاجتماعي والتكنولوجيا الطبية ، وذلك للأفراد غير القادرين على إعادة الاستقرار لأسرهم في منطقة جراند فوركس ، وحيث أن المستشفيات الريفية تعاني نقصاً في الأفراد المؤهلين فالأختصاصيون الجدد من المهنيين في حقل الصحة والذين تلقوا تعليماً بفضل هذا المشروع سيساعدون تلك المستشفيات لتحقيق حاجاتها .

وقد ساهمت المخصصات المالية لجامعة داكوتا الشمالية بتمويل موازنة التكلفة المبدئية شجع نظام الجامعة على اقتسام الموارد بين مؤسسات التعليم العالي للولاية ، والمقررات الدراسية التي نادراً مادرست أو كانت غير متاحة في وقت سابق بمقر الجامعة ، أصبحت الأن تقدم من خلال الشبكة . ولقد حسن نظام الجامعة كذلك من التعاون داخل مقر الجامعة ، دون إضافة ساعات يتعذرتقديرها .

---

1 - Josephr . Tyhwinski, Russellc.poulin . **Noeth Dakota Interactive Video Network**, North Dakota University - 1991 .

وقد أوضحت اللجنة التنفيذية لشبكة الفيديو المتفاعل في داكوتا الشمالية ، وهدف الشبكة كما يلي:

إن مهمة شبكة الفيديو المتفاعلة لداكوتا الشمالية ، لاستخدام تكنولوجيا ، من أجل :

- تقديم برامج جيدة لتعليم مابعد المرحلة الثانوية ، وخدمات المواطنين التي يجدوها بغير تلك الوسيلة .
- تحسين نوعية التقديم لكل مركز باقتسام المعرفة والمقررات الدراسية ، والخدمات ،والموارد مع كل مركز .
- مد خدمات في الولايات ، من خلال ترتيبات تعاونية مع التعليم الابتدائي والثانوي والمهني ، وكذلك مع وكالات الولاية والقطاع الخاص والولايات الأخرى .
- التغلب على المسافة في التعليم عن بعد ، والمحافظة على مستوى ملائم من التفاعل .

إن أكبر تحدي في التعليم بواسطة الفيديو المتفاعل ، هو التغلب على حواجز المسافة ، والتكنولوجيا هي التي تمنح التفاعل العادي لقاعة الدراسة .

- أن تفاعل المعلم المتدرب قد يتأثر سلباً بواسطة :
  - الجدة أو الخوف من التكنولوجيا
  - عدد الطلاب أو المراكز التي يشتمل عليها الحديث .
  - المقدرة المتناقضة لتلقي إشارات غير لفظية من الطلاب .
  - الفرصة المحدودة للزيارات المكتبية ، أو مناقشات مابعد قاعة الدراسة .
  - المفاهيم المسبقة عن الرؤية التليفزيونية .

من خلال التجارب السابقة مع التليفزيون ، يميل الطلاب إلى الحضور إلى قاعة الدراسة بمفهوم أن التليفزيون هو وسيط سلبي والطلاب بالتأكيد لم يعتادوا على أن الناس يمكن أن يشاهدوا أو يسمعوا من خلال التليفزيون كل شيء يقومون به ، أو أنهم سيسألوا أن يرددوا شفاهة .

إن درجة عالية من التفاعل هامة في التدريس والتعليم حتى يتزايد اهتمام وواقعية المتعلم . ويمكن أن يستخدم التفاعل ، في تحديد ما إذا كانت المعلومات والمفاهيم المقدمة يتم تلقيها وتفسيرها بطريقة ملائمة من قبل الطالب .

وهناك عدة مجالات يمكن التعرف عليها في مجال شبكة الفيديو المتفاعلة :

١ - الثقة في التكنولوجيا

ستشجع الطلاب في المقابل وقبل البث التليفزيوني ستكون هناك حاجة لوقت كافي للتآلف مع الوسط الخاص لقاعة الدراسة المهنية عن طريق معرفة وظيفة كل كاميرا وأجهزة التحكم والميكروفونات .

٢ – تحديد أعداد المشاركين والمراكز :

حيث إن زيادة هذا العدد يمكن أن تحدث أثراً سلبياً في مستوى التفاعل والمشاكل التقنية المصاحبة له .

إن المقدرة المتميزة لشبكة الفيديو المتفاعلة تكمن في الاستعداد لإحداث تفاعل مرئي ولفظي في اتجاهين ، وعند تحديد العدد المناسب للمشاركين والمركز يجب أن يؤخذ في الاعتبار ، الجوانب الفنية لتشغيل الشبكة . ويلاحظ أنه كلما زاد عدد المراكز ، تصبح المشاكل الفنية أكثر صعوبة من ناحية التحكم ، والمعادلات الأتية توفر مزيداً من الإرشاد :

عدد مشاركين في مراكز قليلة = قليل من المشاركين في مراكز عديدة ، بالنسبة لمستوى التفاعل ، الذي يمكن أن يتم .

الشكل العام للتقديم والمحاضر ومستوى التفاعل المطلوب = عدد المراكز وعدد المشاركين في كل مركز .

مشاركين أكثر أومراكز أكثر = مزيداً من مشاكل فنية كامنة .

٣ – تصميم المقرر الدراسي :

إن التنظيم والإعداد هو مفتاح التدريس الناجح لنظام الفيديو المتفاعل ، ومن المهم البدء مبكراً في عملية تخطيط المقرر الدراسي ، وكذلك فإن المواد التعليمية يجب أن ترسل للطلاب قبل بداية الدراسة ، ويمكن لنسق المركز أن يقوم بإمداد المعلومات المتعلقة بالسياسات، والإجراءات المتبعة لتوزيع المواد .

كما أن التدريس عبر نظم الاتصال عن بعد يتطلب تخطيط إضافياً على مستوى عال للتغذية المرتجعة ، والتعلم الإيجابي .

إن الاستخدام الأكثر كفاءة للوقت المتفاعل لقاعة الدراسة سيعتمد على الطلاب والمقرر الدراسي ووسيلة التدريس المستخدمة ، ولما كانت فرصة التفاعل محددة مع طلاب خارج الحرم الجامعي ، فإن الوقت المخصص قد يكون أكثر كفاءة عند استخدامه في المناقشة والتقويم والتغذية المرتجعة والإجابة على الأسئلة كما لو استخدم في إلقاء المحاضرة ، وهذا يدل على أن القراءات الإضافية ، وتنظيم المحتوى قد تكون ذات حاجة لزيادة مقدرة الطلاب في استيعاب الأهداف ، والمعرفة المقدمة خلال المقرر الدراسي .

٤ – تأسيس صلات شخصية :

على الرغم من أن التكنولوجيا قد تجعل من الممكن أن يتم تفاعل مع طلاب المقر ، فإن الحواجز التي نمت مناقشتها في البداية تجعل من الصعوبة تأسيس روابط شخصية ، لكن الصلة الإيجابية ستتأسس بسهولة إذا كان المحاضر ذا اهتمام ومعرفة بالموضوع ، ويمكنه تقييم تعليقات الطلاب وتجاربهم واهتماماتهم ، وأن يظل على اتصالاتهم .

٥ – أنشطة تحسن من المشاركة :

يقدم هذا القسم بعض الاقتراحات لأنشطة ستساعد على مشاركة الطلاب ، وقد تنشط الإبداع في تصميم أنشطة أخرى :

- حاول أن تعدل كثيراً من نفس الأنشطة التعليمية المستخدمة في قاعات الدراسة التقليدية، لتلائم قاعات الدراسة بنظام الفيديو المتفاعل .
- استخدم مجموعات النقاش المحلية لتنشيط الأفكار ، ولصياغة استجابات تقدم من خلال جهاز المتابعة التليفزيونية .
- اجعل الطلاب يلعبون دوراً بوسائل مختلفة ، كالمناظرات وتشخيص الأدوار التاريخية .
- اجعل الطلاب يكتبون واجبات أو مشاكل ، ويمكن أن يشتمل هذا على نشرات تصاحب أنواع متعددة من عروض سمعية وبصرية ، ومحاضرات ، واختبارات ، وكذلك حلول مكتوبة لمشاكل متنوعة .
- استضف محاضر يتحدث للطلاب ، فهذا سيزيد من مصداقية التعليم في قاعات الدراسة العادية ، ويحسن من تفاعل الطلاب ومناقشاتهم .

استراتيجيات توجية الأسئلة :

إن توحيد الأسئلة ، هو أكثر الطرق فعالية لتنشيط التفاعل ، وهذه الاستراتيجيات تعني بصياغة الأسئلة وأنواعها وكيفية توجيهها .

الخلاصة

١ – أصبحت الجامعات الأمريكية تقوم بدورها في مجال تعليم الكبار ،وتقدم في هذا الإطار أنماطاً متنوعة من البرامج المهنية والترفيهية التي قد تنتهي بدرجات علمية أو لاتنتهي والتي تهيىء الفرد للالتحاق بالجامعة ، أو التي تنتهي بالحصول على درجة الماجستير ..... الخ .

٢ – إن الوحدات التي تشرف على تقديم هذه البرامج في الغالب وحدات مستقلة إدارياً ، وهي مسؤولة عن إدارة وتنظيم وتقييم هذه البرامج .

٣ – في مجال تعليم الكبار لجأت الجامعات الأمريكية إلى طرق وأساليب لتناسب ظروف أغلب أفراد المجتمع الأمريكي ابتداء من دراسة مسائية لاتكاد تختلف عما يتم في الصباح داخل الحرم الجامعي ، إلى كليات مسائية تفتح أبوابها في نهاية الأسبوع ، إلى تعليم بالمراسلة ، إلى فتح المراكز التعليمية لكليات التعليم المستمر في الأقاليم .

obeikandl.com

٤ - استفادت الجامعات الأمريكية من التطورات التكنولوجية في مجال وسائل الاتصال الحديثة ، أو جعلت الكثير منها في خدمة برامج التعليم من إذاعة مسموعة ، وبث تليفزيوني،وأجهزة تسجيل وهاتف وأجهزة عرض ..... الخ .

إن أسلوب تمويل برامج تعليم الكبار تختلف باختلاف أنماطها ولكن لابد من أن يتحمل الدارس جانباً منها على كل حال .

obeikandl.com